وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية

إعـــداد

أ/ محمد سعد عبد الخالق عبد الرازق

المدرس المساعد بالقسم

الأستاذ الدكتور
مصطفى عبدالله طنطاوي
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور
جمال الدين محمد حسن
أستاذ المناهج وطرق التدريس
بكلية التربية – جامعة الأزهر

وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية).

محمد سعد عبد الخالق عبد الرازق[1]، مصطفى عبد الله طنطاوي، جمال الدين محمد حسن

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر

[1]**البريد الإلكتروني:** Gamalhamdy.208@azhar.edu.eg

المستخلص:

استهدف البحث الحالي بناء وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية، والتعرف على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، ولتحقيق ذلك استخدم البحث المنهج الوصفي في تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة للطلاب، وبناء مقياس التفكير العقدي الناقد، والمنهج شبه التجريبي لتطبيق الوحدة المطورة على عينة البحث التي تكونت من (64) طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي بمعهد أبشواي الثانوي الأزهري بنين، وقد قُسّمَت إلى مجموعتين: (ضابطة) درست مقرر التوحيد القائم، و(تجريبية) درست الوحدة المطورة في التوحيد في ضوء المنجزات العلمية، وقد أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهي المجموعة التجريبية، وقد أوصى البحث بما يلي:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية عن كيفية الاستفادة من تطبيقات المنجزات العلمية في شرح العلوم الشرعية، كالتوحيد، والفقه.
- تبني مدخل المنجزات العلمية في تطوير مناهج العلوم الشرعية، كالفقه، والحديث، والتربية الدينية الإسلامية.
- تضمين مناهج العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بمستوياتها المختلفة، والمتنوعة، كالاستدلال، والتفسير، والاستنتاج، والمقارنة، وتقويم الحجة، مما يحقق التعلم الفعال لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية: وحدة مطورة، المنجزات العلمية، التوحيد، التفكير الناقد.

eloping Monotheism (Tawheed) Curriculum in Light of Scientific Achievements and Its Impact on Developing Critical Thinking and Conceptual Comprehension among Al-Azhar Secondary Students

Mohammad Saad Abdel-Khaleq Abdel-Razek[1], Mustafa Abdullah Tantawi, Gamal El Din Mohamed Hassan

Curriculum and instruction Department, Faculty of Education for boys (Cairo), Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: Gamalhamdy.208@azhar.edu.eg

ABSTRACT

The current research aimed to develop the Monotheism (Tawheed) curriculum in the light of scientific achievements and assess its impact on developing critical thinking and conceptual comprehension among Al-Azhar secondary school students. The research was administered to a sample consisting of (64) students from the first year of secondary school at Abshaway Secondary Institute of Al-Azhar for boys, and they were divided into two groups, namely control group (studied the content of Monotheism (Tawheed), and experimental one (studied the content of monotheism developed in the light of scientific achievements). The research used the following instruments: critical thinking scale, and conceptual comprehension test. After administering the experimental treatment materials summarized in the teacher's guide and student's book to the research sample members, and administering the instruments before and after the treatment, it was revealed that there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) level between the mean scores of the experimental and control group students in the post administration of the critical thinking skills scale as a whole in favor of the experimental group, and there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$) level between the mean scores of the experimental and control group students in the post administration of the conceptual comprehension test as a whole in favor of experimental group.

Keywords: developed unit, scientific achievements, Tawheed, critical thinking.

المقدمة:

يعد علم التوحيد من أجلّ العلوم الشرعية التي يدرسها الإنسان، وأفضلها على الإطلاق؛ حيث يستمد أهميته من شرف مجالات بحثه، فهو يدور حول خالق الكون؟، وإرسال الرسل– عليهم السلام- إلى البشر؟، ومعرفة الإنسان بربه؟، والمصير الذي ينتظره بعد موته؟، كما أنَّه أساسٌ لقبول العمل، والباعث عليه، والموجه للفكر، والسلوك، وعن طريقه يحصل المفهوم الصحيح للحقائق الكونية، والاستفادة مما سخره الله –عزوجل- للإنسان؛ للقيام بالعبادة التي من أجلها خلق الله- عزوجل- الخلق، قال تعالى﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾﴾ [الذاريات /65].

وهوالأساس لبقية العلوم الشرعية الأخرى؛ إذْ هو أول ما يجب على المسلم أنْ يتعلمه، قال تعالى﴿ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾﴾ [محمد / 19]، ومن هنا تبوأ علم التوحيد مكانته بين العلوم الشرعية، وصار المقوّم الأوَّلُ للتصور الإسلامي؛ وذلك لأنَّه الحقيقة الأساسية في العقيدة الإسلامية؛ بل الخاصية البارزة في كل دينٍ جاء به كل رسولٍ من عند الله.

(قطب، 182،1980)

وتظهر فائدة دراسته في إقامة العلوم الشرعية على دلائله، وبراهينه، فإذا لم يثبت وجود إله، عالم، ومرسل للرسل، ومنزل للكتب، لم يتصور وجود علوم الإسلام من تفسير، وحديث، وفقه، وأصول، وهذا ما جعل الغزالي يُدخل هذا العلم في مقرارات الطلاب؛ حتى تكون لديهم القدرة على رد الأفكار الملحدة بأسلوب عصرهم.

ويساعد هذا العلمُ الذي يستقي أصوله، وقواعده، من القرآن الكريم، والسنة الشريفة، على حماية الإسلام من الشكوك، والافتراءات التي يشهدها العالم الإسلامي؛ إذْ " تواجهه تحدياتٍ خطيرةٍ تهدف إلى زعزعة العقيدة الإسلامية، وإضعافها في نفوس أتباعها، وطمس الهوية العقدية للمسلمين، واستبدالها بالهوية الغربية، ودمج القيم العالمية مع قيم المجتمعات الإسلامية، ومن أبرز هذه التحديات: ظهور مفهوم الإلْحَادِ الذي من مبادئه التشكيك في وجود الله ، ووحدانيته، وهيمنته؛ ولذلك لابُدَّ من مواجهة هذه التحديات بغرس العقيدة، وترسيخها، وبنائها في نفوس الناشئة ". (المحمدي،2013، 18)

ومن أجل هذه الأهمية الجليَّة لعلم التوحيد، وفوائده العظيمة، كثُرتْ مصادرُ الاستدلال على مسائله، والقضايا المتعلقة به؛ حَيْثُ يُستقى هذا العلمُ من مصادر عدة منها: القرآن الكريم، والسنة النبوية، وإجماع العلماء، والفطرة، والعقل، ومُعْطَيات العلوم التجريبية.

لذلك فإن المنجزات العلمية من الأساليب التي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير، ولذلك فإنَّ دراسة الطالب للتوحيد في ضوء الإشارات العلمية يؤدي إلي إعمال العقل، والفكر؛" إذْ أنَّ اختلاف العلماء قائمٌ علي مهارات التفكير، مثل: استنباط المعنى، أو الحكم من الدليل، أو تقويم الأدِّلة والحجج، أو المقارنة بين قول وقول أخر من حيث المعنى، أو الموازنة بين دليلٍ ودليلٍ، أو التمييز بين الصحيح والضعيف، أو استقراء الأدلة للآية القرآنية، والقرآن الكريم هو الذي وجهنا إلى كثير من هذه المهارات التي عدَّها المربون مهارات نقدية، وأصبحتْ تسمى في العصر الحديث بمهارات التفكير الناقد". (بكري، 2003، 127)

وتُعَدُّ العلومُ الشرعيةُ بوجهٍ عامٍ، وعلم – التوحيد- بوجه خاص مجالا خصبا؛ لتنمية التفكير الناقد، ومهاراته لدى المتعلمين؛ وذلك بما يتضمنه من موضوعات تدعو إلى التدبر، والتفكر في الكون؛ إذْ يتطلب الفهم الجيد أنْ يقدم المتعلمون تحليلات، وتصورات، وتفسيرات، فضلا عن إدراك العلاقات، والوصول إلى النتائج، وغير ذلك، مما يعتمد على إعمال عقل المتعلمين من خلال دراسة علم التوحيد.

حَيْثُ كان العلماء الأوائل – رحمهم الله- يستدلون على عظمة الله، بما ورد في القرآن الكريم من الإشارات العلمية، والتصوير البديع لصنع الله في الكون، وذلك بما عُرِفَ عندهم بدليل العناية، والنظام، ثُمَّ حدثتْ قفزاتٌ عظيمةٌ في العصر الحديث، وما زالتْ تحدث في مجال الكشوفات العلمية، فهلْ يمكن الاستفادة منها باعتبارها حقائق علمية في الاستدلال على الحقائق الشرعية، خاصةً فيما يتعلق بالعقائد؟ ولا يخفى الاهتمام البالغ من الباحثين المحدثين بتوظيف العلوم التجريبية الحديثة؛ لنُصْرةِ الإسلام بعقائده، وأحكامه، ولعلَّ من فوائد ذلك: دفع العداوة المزعومة بين العلم والدين، على وفق ما فعل الأوائل من دفع العداوة بين النقل، والعقل، وتثبيت المسلمين، خاصة أصحاب الثقافة غير الإسلامية على دينهم، وزيادة ثقتهم فيه، مع استمالة غير المسلمين إلى الإسلام من خلال هذا المنهج العلمي.

(القوشتي،2012، 287).

وقد حدد الدمرداش أهمية ربط العلم بالدين بأن:

دراسة مُعْطَيات العلوم الكونية، ومكتشفاته، تعتبر وسيلة هامة، وفعالة في تعميق إيمان الطلاب بقدرة الله – عزوجل- في بناء الكون بنجومه، وكواكبه، وأحيائه من إنسان، أو حيوان، أو نبات.

دراسةَ العلم تعد مُدْخَلاً عقلانياً، يثبت من إيمان الطلاب، خصوصاً في فترة المراهقة، ويجيب بموضوعية عن كثير من الأسئلة التي يعرضونها.

(الدمرداش،1981، 116)

ومن هنا نبعت فكرةُ هذا البحث هادفةً إلى تعرف وحدة مطورة في التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

الإحساس بالمشكلة: نبع الإحساس بالمشكلة من خلال ما يلي:

- **الدراسات والبحوث السابقة:**
- نتائج بعض الدراسات التي أكدَّتْ أنَّ مادة التوحيد في حاجة إلى تطوير مادة التوحيد بطريقة تناسب المتعلمين، وتساعدهم على فهم المادة، وتنمي المهارات العقلية لديهم، ومن هذه الدراسات، دراسة:عبد الرحمن (1995)، ودراسة طنطاوي (2000) ودراسة الجمل (2012)، ودراسة حسين (2015)، ودراسة معين (2016).
- الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالمُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة، ومُعْطياتِها، وحقائِقِها، وتضْمينِها في المناهج الدراسية المختلفة، منها: دراسة أحمد (2007)، والتي أوضحتْ خلق السماوات والأرض في ضوء القرآن والعلم الحديث، ودراسة فرغلي (2007)، والتي بينتْ أثر الحقائق العلمية في علم النبات، ودراسة عزوز والشيخ (2009)، والتي هدفتْ إلى توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس، ومعرفة أثرها في تحصيل طالبات الصف الرابع بقسم الفيزياء في علم الفلك، ودراسة عبد المطلب (2013)، والتي هدفتْ إلى بيان أثر تطوير مقرر الأحياء في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن في تنمية تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، واتجاهاتهم نحو المادة، ودراسة الشريف (2014)، والتي هدفتْ إلى بيان أثر الجوانب العلمية في القرآن الكريم على التربية الاعتقادية للمسلم، ودراسة عبد المنعم (2017)، والتي هدفتْ إلى بناء وحدة متكاملة بين العلوم والدين في تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية.
- نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أكدَّتْ أهمية التفكير الناقد في العملية التعليمية بوجه عام، والعلوم الشرعية بوجه خاص؛ لما له من أثر فعال في رفع كفاءة المتعلمين في المادة العلمية المرتبطة بالتفكير الناقد، ومن هذه الدراسات، دراسة: وزة (2002)، ودراسة البكر(2004)، ودراسة خليفة (2007)، ودراسة عمارة

(2015)، وقد أثبتتْ هذه الدراسات أن هناك ضعفا لدى الطلاب في مهارات التفكير الناقد في المراحل التعليمية المختلفة في مجال العلوم الشرعية.

2- **المؤتمرات التي تناولت المنجزات العلمية:** حيث عقدت مؤتمرات عديدة ناقشت قضايا العلم والدين منها:

- المؤتمر العلمي الثالث (2000) الإعجاز الفلكي في القرآن.
- المؤتمر العلمي الثالث (2000) الإعجاز العلمي في القرآن في مجال الأرض، والجيولوجيا.
- المؤتمر العلمي الثالث (2000) الإعجاز العلمي في خلق الذباب.
- المؤتمر العلمي الدولي الثاني (2010) دفع توهم التعرض في آيات خلق الإنسان بين الإعجاز العلمي والإعجاز البلاغي.
- المؤتمر العلمي الثاني (2016) من مظاهر الإعجاز العلمي في القرآن.
- المؤتمر العلمي الثاني (2016) الإعجاز العلمي في خلق السماء وبنائها.
- المؤتمر العلمي الدولي الخامس (2017) آفاق الإعجاز في القرآن في علوم الأرض، والفضاء، **ومن توصيات هذه المؤتمرات:**

- التأكيد على ربط العلم التجريبي بالدين.
- بيان أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، والسنة النبوية، والعلاقة بين العلم والدين.
- لايوجد تعارض بين الدين الإسلامي، وما توصل إليه العلم من منجزات، ومكتشفات.

3- **الأدبيات العلمية:** حيث كثُر التأليف العلمي المرتبط بالعقيدة الإسلامية، والذي يهدف إلى توضيح قضايا العقيدة الإسلامية من خلال الاستدلال العلمي، وما توصل إليه العلماء من منجزات، ومكتشفات، في الكون، ومجالاته، وقد قام بذلك أعلام الفكر الإسلامي من- الشرق والغرب- مثل: عبدالله شحاتة في كتابه(تفسير الآيات الكونية)، موريس بوكاي في كتابه (القرآن والعلم الحديث)، محمد جمال الدين الفندي في كتابه (الله يتجلى في عصر العلم)، وحيد الدين خان في كتابه (الإسلام يتحدى)، منصور حسب النبي في كتابه (الكون كتاب الله المنظور آيات ودلالات)، جعفر إدريس الشيخ في كتابه (الفيزياء ووجود الخالق)، سليمان عمر قوش في كتابه (الاكتشافات العلمية الحديثة ودلالتُها في القرآن الكريم)، مصطفى محمود في برنامجه التلفزيوني (العلم والإيمان)، وغيرهم كُثُرٌ، مما دعا الباحث إلى الاطلاع على هذه الأدبيات، وقراءتها، وبلورتها، وتحويلها إلى فكرة بحثية تحاول الجمع بين مُعطيات العلم الحديث، وهدايات الدين؛ للاستفادة من تطبيقاتهما في الاستدلال على قضايا التوحيد، ومسائله المتنوعة.

4- **المقابلة**: لقد أجرى الباحث مقابلة مع معلمي، وموجهي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزْهرية؛ وذلك لمعرفة آرائهم حول:

- مدى إمكانية تصميم وحدة مطورة في التوحيد، وربط مفاهيمها، وقضاياها بالنواحي العلمية.
- مدى إمكانية الاستدلال على مسائل التوحيد بما توصل إليه العلماء من منجزات، ومكتشفات، واعتبار ذلك مصدرا من مصادر الاستدلال على العقيدة.
- مدى إمكانية تضمين أسئلة التقويم المتعلقة بمادة التوحيد ببعض المنجزات، والنواحي العلمية التي توصل إليها العلماء في العصر الحديث.
- مدى إمكانية استخدام بعض الأنشطة العلمية التي تعتمد على الناحية العلمية في توضيح مفاهيم التوحيد، وقضاياه.

5- نتائج اختبار يتعلق بالتفكيرالعقدي الناقد:

أجرى الباحث اختبارا- من إعْدَاده– على طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ وكان عددهم عشرين طالبا؛ وذلك لمعرفة مستوى تفكيرهم الناقد في مادة التوحيد، وقد تضمن الاختبار أربع مهارات من مهارات التفكير الناقد، وهي:(الاستنتاج،الاستدلال،التفسير،المقارنة)، وبحساب مستوى درجات الطلاب في الاختبار تبيَّن ضعف تفكيرهم الناقد في هذه المفاهيم المتعلقة بمادة التوحيد؛ حيث قد حصل (16) طالباً بنسبة (80 %) على درجة أقل من المتوسط في هذا الاختبار, بينما حصل (4) طُلاّب بنسبة (20 %) على درجة أعلى من المتوسط, مما يدل على ضعف مستوى الطلاب في هذه المهارات.

وانطلاقا من أهمية دراسة– التوحيد-، وضرورة استخدام مداخل حديثة في تطوير منهجه، مما يساعد على فهمه لدى الطلاب، جاءتْ هذه الدراسة تستهدف تعرف وحدة مطورة في التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

وفي حد اطِّلاع– الباحث- لم تُوجدْ دراسة عنيت بالجمع بين التفكير الناقد والمُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة؛ وذلك على الرغم من توصيات الدراسات، والبحوث، التي أوصَتْ بالاستفادة من هذه المُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة في تطوير المناهج الدراسية المختلفة.

مشكلة البحث وأسئلته: تكْمُنْ مُشْكِلَةُ البحث من خلال الحاجة إلى ربط دراسة التوحيد بالمنجزات العلمية، إضافة إلى خلو مادة التوحيد من هذه المُنْجَزَاتِ، التي توصل إليها العلم الحديث، ويأتي هذا في إطار سعي الأزهر إلى تطوير تدريس مناهج التوحيد، الأمر الذي

تطلب التعرف على إمكانية تطوير المنهج في ضوء المنجزات العلمية، مما دعا إلى بناء وحدة مقترحة في التوحيد في ضوء المُنْجزَاتِ العلمية الحديثة، ومن ثم أمكن صياغة سؤال البحث:

" ما فاعلية وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية:

1) ما المنجزات العلمية ذات الصلة بمفاهيم وقضايا محتوى التوحيد لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
2) ما مهارات التفكير الناقد العقدي اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين؟
3) ما التصور المقترح لوحدة مطورة في منهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟
4) ما فاعلية الوحدة المطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- تحديد قائمة بالمنجزات العلمية؛ لتطوير منهج التوحيد في ضوئها لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- تحديد قائمة بمهارات التفكير العقدي الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- تعرف فاعلية منهج مطور في التوحيد قائم على المُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة، وأثره في تنمية الاستيعاب المفاهيمي، والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- بناء وحدة مطورة في منهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية يتعلمها الطلاب، ويستهدف منها تنمية مهارات التفكير الناقد لديهم.
- بناء مقياس للتفكير الناقد العقدي يمكن الاستناد إليه في التعرف على مستوى الطلاب في مهارات التفكير الناقد العقدي.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

أولا: الطلاب: قد يفيد الطلاب في:

- تحقيق بنية معرفية لدى الطلاب تتكامل فيها موضوعات علم التوحيد، والمُنْجَزَاتِ العلمية، التي توصل إليها العلم الحديث، مما قد يسهم في زيادة فهم الطلاب لمحتوى علم التوحيد.
- تعميق فهم الطلاب لمادة التوحيد في ضوء المنجزات العلمية.
- تحديد مهارات التفكير العقدي الناقد التي يراعي تضمينها في محتوى التوحيد ؛ ليساعد الطلاب على الفهم، والاستنباط، وتقديم الحجج والأدلة في القضايا العقدية المختلفة.

ثانيا: المعلمون: قد يفيد المعلمين في:

- تقديم دليل لبعض الاستراتيجيات، وطرق التدريس التي تساعد على شرح مادة التوحيد.
- تقديم بعض الوسائل، والأنشطة التعليمية التي تناسب مادة التوحيد .
- تقديم بعض الأسئلة التقويمية، التي تناسب مادة التوحيد.

ثالثا: خبراء المنهج: قد يفيد خبراء المنهج في:

- تطوير مناهج العلوم الشرعية، ومنها علم التوحيد بالمراحل التعليمية المختلفة، وربط هذه المناهج بالمُنْجَزَاتِ العلمية، التي توصل إليها العلم الحديث.
- تخطيط، وتطوير الخطط الدراسية لمناهج العلوم الشرعية المتنوعة.
- إعداد الاختبارات، والمقاييس، التي تقيس مدى فهم الطلاب واستيعابهم.

رابعا: الباحثون: قد يفيد الباحثين في:

- القيام بدراسات، وبحوث مماثلة في مجال الربط بين العلم، والدين.
- القيام بالدراسات البينية، التي تربط بين العلوم الشرعية، وغيرها من العلوم.

حدود البحث: يلتزم البحث الحالي في إجراءاته بالحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد أبشواي بنين الثانوي الأزهري.
- **الحدود الموضوعية:** وحدة مطورة في التوحيد، وعنوانها:(الإلهيات ومنجزات العلم).

أداة البحث: سيستخدم البحث الأداة الآتية؛ لتحقيق أهدافها:

- مقياس التفكير العقدي الناقد في التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

مواد المعالجة التجريبية: سيستخدم البحث مواد المعالجة الآتية؛ لتحقيق أهدافه:

- قائمة المنجزات العلمية التي سيتم تطوير الوحدة في ضوئها.
- الوحدة المطورة بمنهج التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية للصف الأول الثانوي الأزهري.
- قائمة مهارات التفكير الناقد في مادة التوحيد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- كتاب الطالب؛ لتنفيذ الأنشطة التعليمية في الوحدة المطورة في التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- دليل المعلم؛ لتدريس الوحدة المطورة في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية لدى
- طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

فرض البحث:

- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

منهج البحث: في ضوء طبيعة هذه الدراسة سيتم استخدام:

المنهج الوصفي؛ وذلك لتحليل منهج التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهري وفق المنجزات العلمية، وتطويرمنهج التوحيد في ضوء نتائج التحليل التي أجراها الباحث.

المنهج شبه التجريبي؛ وذلك لقياس فاعلية وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المنجزات العلمية، وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

متغيرات البحث: يشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- متغير مستقل، وهو: الوحدة المطورة في التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية الحديثة.
- متغير تابع، وهو: التفكير الناقد.

مصطلحات البحث:

المُنْجزَاتُ العلمية الحديثة: تعرف بأنها: حقائق العلوم الكونية المذكورة في القرآن والسنة، والمكتشفة بالطرق، والاختبارات العلمية، والتي يستدل بها على قضايا التوحيد، ومسائله؛ ؛ وذلك تقويةً لعقيدة التوحيد، والثبات عليه، من غير شكٍ، أو نقض. (الغميري،2000، 46).

وتعرف إجرائيا بأنها: ما تم اكتشافه حديثا من حقائق علمية، ومُعْطَياتٍ تجريبيةٍ، تعمل على تعميق العقيدة الإسلامية، وتثبيتها في نفوس المسلمين، وغير المسلمين؛ وذلك بما تكشفه من عظيم الحكمة، والصنع، والتدبير، والتقدير لله، وبما تؤكده من سبق الدين لكل العلوم البشرية الحديثة، وقد أخبر بها القرآن الكريم، والسنة النبوية، وتتفق مع هداياتهما.

التفكير الناقد: أشار ابن منظورٍ إلى أنَّ: التفكير مأخوذٌ من مادة الفِكر والفَكر، وهو إعمال الخاطر في الشيء، قال: وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكارا، والتفكر التأمل، والاسم الفكر والفكرة، والمصدر: الفكر بالفتح، قال يعقوب: يقال: ليس لي في هذا الأمر فكر أي: ليس لي فيه حاجة، قال والفتح فيه أفصح من الكسر.

(ابن منظور،2003، 3451)

ويعرفه ليبمان (lipman) بأنه " التفكير الذي يتصف بالإحساس بالموقف للوصول إلي الحكم " (lipman .1997,43).

ويُعْرَفُ التفكير الناقد إجرائيا بأنَّه: قدرةُ طُلاَّبِ الصف الأول الثانوي الأزهري على التمييز بين الحقيقة والرأي، والمقارنة بين الأدلة، والحجج، والبراهين، والقدرة على تفسير السبب، ومعرفة النتيجة، والاستنتاج، والذي يُمْكِنُ قياسه من خلال مقياس التفكير الناقد الذي سيقوم - الباحث - بإعداده في مادة التوحيد.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: التوحيد: (مفهومه،ومراحل تطوره، وتاريخ تدريسه في الأزهر، ومبادئ تدريسه):

أ- مفهوم التوحيد: من خلال استقراء معاجم اللغة العربية نجد أن مادة (وحد) تدور حول انفراد الشئ بذاته، أو صفاته، أوأفعاله، وعدم وجود نظير له فيما هو واحد فيه، ويعد التوحيد مصدر وحَّده، يوحده، توحيدا، ومعناه كما يقول ابن فارس في المقاييس: إما جعله واحدا، أو اعتقده واحدا.

(ابن فارس، 1979، 1084)

أما في الاصطلاح فيعرف بأنه: إفراد الله بالعبادة مع الجزم بانفراده في أسمائه، وصفاته، وأفعاله وفي ذاته، فلا نظير له، ولا مثيل له في ذلك.

(الأصبهاني،14011، 1/305-306)

ب- مراحل التطور التاريخي لعلم التوحيد: لقد مر علم التوحيد والعقيدة بمراحل عديدة منها، وكل مرحلة أطلق عليها مصطلح مناسب لها:

1- **الفقه الأكبر:** لقد كان الفقه الأكبر يطلق في العصر الأول على طريق الآخرة، وما يتعلق بها، ومعرفة دقائق النفوس، ومفسدات الأعمال، ويدل على هذا قوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة/ 122]، وأول من استخدم هذا المصطلح العقدي الإمام أبو حنيفة النعمان(ت/150) في كتابه (الفقه الأكبر)، وقد حدد فيه عقائد أهل السنة والجماعة تحديدا منهجيا، ورد فيه على المعتزلة، والقدرية، والجهمية، والشيعة.

2- **الإيمان:** لقد بحث علماء العقيدة قضايا التوحيد تحت مسمى (الإيمان) ونجد ذلك في كتب التفسير، والحديث، ومن ذلك: كتاب الإيمان للهروي (ت/224)، وكتاب الإيمان لابن حنبل(ت/241)، ومنهج علماء هذه المرحلة يتلخص في إيراد النصوص على مذهب أهل السنة تحت عناوين دالة على المعنى.

3- **السنة**: استخدم الكثيرمن علماء العقيدة المتأخرين اسم السنة فيما يتعلق بالاعتقاد؛ وذلك لأنها أصل الدين، والمخالف لها على خطر كبير، وعلى هذا المعنى جاء استعمال علماء العقيدة لكلمة (السنة) عنوانا على جانب العقيدة وأصول الدين فيما كتبوه بيانا للعقيدة، ابتداء، أو ردا على الفرق المخالفة؛ ليميزوا بين عقيدة السلف، وعقيدة أهل البدعة، وقد ظهر هذا المصطلح في القرن الثالث الهجري في عصر الإمام أحمد بن حنبل حين ظهرت الفرق، وانتشرت عقائد المعتزلة، والرافضة، ومن الكتب التي أطلقت اسم السنة على العقيدة، والتوحيد، كتاب السنة لابن أبي شيبة (ت/225)، وكتاب السنة لأبي داود السجستاني (ت/275).

4- **التوحيد:** سميت العقيدة بالتوحيد في هذه المرحلة؛ وذلك لأن عقيدة التوحيد من أهم مقاصد الرسل جميعا- عليهم السلام- كما أنها تدل على النبوات، وما يتصل بها، كما أنها تشمل السمعيات، ومن ثم فإن التوحيد جماع الدين كله، وقد استعملت كلمة التوحيد استعمالا بعيدا عن معناها؛ حيث تحولت إلى الجدل، والبعد عن روح الدين، والالتزام الكامل به، وقد ألفت الكثير من الكتب في هذه المرحلة التي حملت اسم

(التوحيد)، منها:التوحيد، وإثبات الصفات لابن خزيمة (ت/ 311)، وكتاب التوحيد للبغدادي (ت/ 306).

5- **الشريعة:** أطلق علماء العقيدة كلمة الشريعة على العقيدة، والتوحيد في هذه المرحلة؛ حيث أطلقوها على اعتقادهم أن الإيمان قول، وعمل، وأن الله موصوف بما وصف به نفسه، وأن الكلام غير مخلوق، وأنهم لايكفرون أهل الملة، ويؤمنون بالشفاعة لأهل الكبائر، ونحو ذلك من عقيدة أهل السنة، فسموا أصول اعتقادهم شريعة، ومن هنا جاءت تسمية هذه المرحلة من مراحل تطورهذا العلم، ومن الكتب التي ألفت في العقيدة تحت اسم الشريعة كتاب الشريعة للآجري (ت/360)، والإبانة عن شريعة الفرقة الناجية للعكبري(387).

6- **العقيدة:** سمي التوحيد في هذه المرحلة بالعقيدة، وجاءت التسمية من حيث إن التوحيد اعتقاد جازم مطابق للواقع لا يقبل شكا، ولا ظنا، وفي هذه المرحلة نجد كل من يكتب في التوحيد يطلق عليه العقيدة فظهرت(العقيدة الطحاوية، العقيدة النسفية، العقائد العضدية ....)، ومن الكتب التي حملت اسم العقيدة شرح أصول اعتقاد أهل السنة، والجماعة للالكائي (ت/418)، عقيدة السلف للصابوني (ت449)، وفي العصر الحديث كتاب العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر.

7- **أصول الدين:** أطلق في هذه المرحلة على التوحيد، والعقيدة أصول الدين؛ وذلك باعتبار أن العقيدة علم يستدل به على إثبات الحقائق الدينية بإيراد الحجج لها، ودفع الشبه عنها، ومن هنا جاءت التسمية بأصول الدين، أو لأن التوحيد يشمل أصول الدين، وقواعده من الإلهيات، والنبوات، والسمعيات، وقد أدخل علماء الكلام على أصول الدين ما ليس من الدين حقيقة، ولا من أصوله كنفي الصفات، والأسماء، والاستدلال على حدوث العلم بحدوث الأعراض، وقد توسع هذا المصطلح حتى رأينا كليات جامعية تحمل اسم أصول الدين تهتم بالعقيدة، والحديث، والتفسير، ومن الكتب التي ألفت في العقيدة تحمل أصول الدين (الإبانة عن أصول الديانة للأشعري (329)، وكتاب (الشرح والإبانة عن أصول السنة، والديانة للعكبري (ت 387)، وأصول الدين للبغدادي (ت/429).

8- **التصور الإسلامي:** في هذه المرحلة سميت العقيدة باسم (التصور الإسلامي)؛ وذلك إظهارا للأسس الفكرية للعقيدة الإسلامية، وصياغتها صياغة جديدة، يرجي لها أن تكون مؤثرة؛ لأنها تربط المسلم بالمصدر الأساسي للعقيدة، وهو القرآن، والتطبيق العملي، وهو السنة النبوية، فنشأ هذا المصطلح (التصور الإسلامي)، ويقصد بالتصور الإسلامي الفكرة العامة التي جاء بها الإسلام عن الوجود كله (الله –

الكون- الحياة – الإنسان)، أول من استخدم هذا المصطلح أبو الأعلى المودودي في كتابيه (الحضارة الإسلامية أسسها، ومبادئها)، (ونظام الحياة في الإسلام)، وسيد قطب في كتابه (العدالة الأجتماعية في الإسلام)، وكتاب (العقيدة في القرآن) لمحمد المبارك. (ضميرية،73،1999-135)

ج- تدريس التوحيد في المعاهد الأزهرية: لقد تم تدريس التوحيد في الأزهر الشريف، وذلك من خلال كتب مختلفة، ومصادرة متنوعة، في مرحلتي التعليم الإعدادية، والثانوية، يمكن أن نعرضها فيما يلي:

أولا: المرحلة الإعدادية:

- لقد تم تدريس مادة التوحيد للمرحلة الإعدادية، من خلال كتاب (التوحيد) من تأليف فضيلة الشيخ حسين عبد الرحيم مكي من علماء التخصص في التوحيد، والمنطق.
- ثم تم تدريس التوحيد في المرحلة الإعدادية من خلال كتاب (أصول الدين) من تأليف الأزهر الشريف للمرحلة الإعدادية إلى الآن.

ثانيا / المرحلة الثانوية:

- كتاب المختار من شرح البيجوري على الجوهرة المسمى (تحفة المريد على جوهرة التوحيد) تأليف الشيخ/ إبراهيم البيجوري شيخ الأزهر الأسبق، وكان المقرر درسين في الأسبوع للقسم الأدبي، ودرسا للقسم العلمي.
- ثم تم تدريس كتاب (التوحيد الميسر)من تأليف فضيلة الإمام الأكبر محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف للمرحلة الثانوية.
- ثم تم تدريس مادة التوحيد من خلال كتاب (شرح الخريدة البهية) للشيخ الدردير من علماء الأزهر الشريف.
- ثم تم تغيير كتاب (شرح الخريدة)؛ ليدرس الطلاب مادة التوحيد من خلال كتاب (تيسير شرح الجوهرة) للإمام البيجوري. (عثمان،45،2013-48)

ويختلف تدريس التوحيد في الأزهر الشريف عن تدريسه في التعليم العام؛ حيث يتميز بمنهج مستقل، ومنفصل، وله مادة قائمة بذاتها، ولها درجاتها، وحصصها الخاصة، أمّا في التعليم العام فيندرج ضمن مادة التربية الدينية الإسلامية مع غيره من فروع الدين الأخرى،

ومنهج التوحيد للصف الأول الثانوي الأزهري يدرس من خلال كتاب (تيسير جوهرة التوحيد- الإلهيات) للإمام البيجوري، ويدرس حاليًا وفقًا للتوزيع التالي (1):

الصف الدراسي	الكتاب المقرر
الأول الثانوي	تيسير جوهرة التوحيد (الإلهيات)
الثاني الثانوي	تيسير جوهرة التوحيد(النبوات)
الثالث الثانوي	تيسير جوهرة التوحيد (الغيبيات)

د- مبررات تطوير منهج التوحيد: تعتري منهج التوحيد الحالي بعض أوجه القصور، وأوجه الضعف التي تتطلب إعادة النظر في هذا المنهج؛ وذلك من أجل تطويره، وتوجد بعض المبررات التي تستدعي هذا التطوير، منها:

- صعوبة بعض الألفاظ العقدية التي تتضمن في هذا المنهج، مما يسبب بعض المشاكل في فهم المحتوى.
- خلو المحتوى من الأنشطة الإثرائية التي تساعد على فهم المحتوى.
- عرض المحتوى بصورة فلسفية أقرب ما تكون إلى حوارات عقلية فلسفية.
- اعتماد تقويم المنهج في التوحيد على الجانب المعرفي، دون التعرض للجانب الوجداني والمهاري، اللذان يمثلان أحد أهداف منهج التوحيد الرئيسة.
- عدم تضمين المحتوى لمهارات التفكير المتنوعة، سواء في المحتوى، أوأسئلة التقويم.
- عدم الترابط الموضوعي بين دروس التوحيد؛ حيث إنه يعرض في صورة عناصر، دون تنظيمها في وحدات دراسية.
- غياب الجوانب التطبيقية، أو العملية في منهج التوحيد في مجالاته الثلاثة: الإلهيات، والنبوات، والسمعيات.

ومن أجل هذه المبررات، وغيرها، اقتضت الحاجة تطوير وحدة بمنهج التوحيد القائم، في ضوء المدخل العلمي (المنجزات العلمية)، ويتفق هذا مع سعي الأزهر إلى تطوير منهج التوحيد للمرحلة الثانوية الأزهرية، وهذا ما أشارت إليه دراسة: عبد الرحمن (1995)،

[1]- الإدارة العامة لقطاع المعاهد الأزهرية / الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية الأزهرية , (2021/2020).

ودراسة طنطاوي (2000)، ودراسة الجمل (2012)، ودراسة حسين (2015)، ودراسة معين (2016).

هـ - مبادئ تدريس التوحيد: هناك مبادئ عامة يجب مراعاتها عند تدريس التوحيد، ومن أهمها:

- ضرورة إبراز موضوعات التوحيد في صورة متكاملة بينه، وبين بعض فروع التربية الدينية الإسلامية الأخرى، كالقرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، وتدريب الطلاب على كيفية استنباط الأحكام العقائدية من الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، باعتبارهما المصدرين الأصليين للتشريع الإسلامي.
- يمكن استغلال بعض الوسائل التعليمية في تدريس موضوعات التوحيد، كاستثمار البيئة الطبيعية، وبعض الصورالتوضيحية، والأفلام التعليمية التي توضح بعض المظاهر الكونية الدالة على قدرته – تعالى-.
- استغلال البيئة المادية، والاجتماعية في تدريس العقائد الدينية، والمقصود بالبيئة المادية الظواهر المادية، والطبيعية، والاختراعات العلمية، وما في الكون من إنسان، وحيوان، ونبات؛ للاستدلال بها على وجود الله – تعالى-، والمقصود بالبيئة الاجتماعية ما يسير عليه الناس فعلا من عادات، وتقاليد، وأخلاق، وقيم،أي: ينبغي أن يستغل المعلم ما يجري من ذلك في بيئة الطلاب؛ لتوضيح العقيدة الدينية لهم حتى يدركوا وظيفة الدين إدراكا محسوسًا.

(يونس، وآخران،319،1990)،(سعد، محمد،127،2005)

و- الدراسات والأبحاث التي ارتبطت بتطوير منهج التوحيد:

1) **دراسة (عبد الخالق،1995):** التي هدفت إلى تطوير منهج التوحيد للصف الأول الإعدادي الأزهري، وأثره في تحصيل التلاميذ، واتجاهاتهم نحو المادة؛ ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، والتجريبي، وأعد الباحث معيارا لتقويم محتوى منهج التوحيد للصف الأول الإعدادي الأزهري، واختبارا تحصيليا لقياس مدى تحصيل الطلاب.
2) **دراسة (طنطاوي، 2000):** التي هدفت إلى تحديد تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة الإسلامية، ودور مناهج التربية الدينية الإسلامية في مواجهتها، وقد شملت عينة الدراسة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي بنين وبنات بالتعليم العام، ولتحقيق أهدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار مواقف مبدئي للكشف عن مدى وجود التصورات لدى التلاميذ للقضايا الجدلية حول

العقيدة، كما أعد الباحث اختبارا لتحديد التصورات الصحيحة، وغير الصحيحة لدى التلاميذ.

3) **دراسة (النبوي أبو لبن ،2006):** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية بعض النشاطات المقترحة في ضوء المدخل التراثي في تنمية بعض المفاهيم العقائدية، ومهارات التفكير الناقد لدى طالبات الفرقة الأولى بقسم التربية جامعة الأزهر، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وتكونت عين الدراسة من طالبات الفرقة الأولى بقسم التربية جامعة الأزهر، ولتحقيق هدف الدراسة أعد الباحثان اختبار المفاهيم العقائدية، واختبار مهارات التفكير الناقد.

4) **دراسة (الجمل،2012):** هدفت الدراسة إلى بناء برنامج مقترح في التوحيد في تصويب أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، ولتحقيق هدف البحث قام بإعداد اختبار في التوحيد؛ لتصويب أنماط الفهم الخطأ لدى هؤلاء الناطقين بغير العربية، كما قام بتصميم دليل المعلم، وكتاب الطالب في التوحيد، وإعداد البرنامج المقترح في التوحيد.

5) **دراسة (حسين،2015):** هدفت الدراسة إلى استخدام نموذج بايبي البنائي في إكساب مفاهيم التوحيد، وبعض مهارات التفكير التأملي لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بإعداد اختبار تحصيلي في مفاهيم التوحيد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ومقياس التفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

6) **دراسة (معين،2016):** هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى مقروئية كتب التوحيد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وعلاقتها بفهم الطلاب، واتجاههم نحوها، وشملت عينة الدراسة طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري بالقسم الأدبي، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار التتمة في كتاب التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، واختبار الفهم في مادة التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ومقياس اتجاهات نحو كتاب شرح الخريدة.

تعليق على هذه الدراسات والبحوث المتعلقة بالتوحيد:

إن المتأمل في هذه الدراسات والبحوث السابقة يجد أنها تناولت منهج التوحيد؛ وذلك بتطوير هذا المنهج في ضوء أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها كما قام بذلك عبد الرحمن (1985)، وبعضها قام بتضمين منهج التوحيد ببعض القضايا العلمية كارتياد الفضاء،

وغيرها، كما قام بذلك طنطاوي (2000)، وبعضها قام بتطوير التوحيد في ضوء بعض الأنشطة الإثرائية كما قام بذلك النبوي وأبولبن (2006)، وبعضها قام بتصويب أنماط الفهم الخطأ لدى الطلاب الناطقين بغير العربية، كما قام بذلك الجمل (2012)، وبعضها اقترح نموذجا تدريسيا لتدريس منهج التوحيد، كما قام بذلك حسين (2015)، وبعضها قام باقتراح مقرؤية يمكن من خلالها قراءة كتب التوحيد التراثية، كما قام بذلك معين(2016).

المحور الثاني: المنجزات العلمية مفهومها،أهميتها، مجالاتها، واعتبارات تضمينها بمنهج التوحيد):

أ- **مفهوم المنجزات العلمية:** تعرف المنجزات العلمية بأنها: كل ما يتعلق بإشارة القرآن الكريم في كثير من آياته إلى حقائق علمية كشف عنها العلم الحديث، ووافقت أحدث ما انتهى إليه الكشف العلمي في هذا العصر، مع أنها كانت مجهولة في عصر النبوة، وما بعده لقرون عديدة. (الوعلان،2011، 19)

ويلاحظ أن المنجزات العلمية هي كل ما توصل إليه العلم الحديث من مكتشفات؛ لأنها سنن إلهية كانت خفية عن عقول البشر، فيتم اكتشافها بسبب التقدم العلمي، وتحصل الموافقة، والمطابقة مع ما أشار إليه القرآن الكريم، مما لم يكن معروفا، ولا مكشوفا إلا بفضل التقدم العلمي الحديث.

ولقد ظهر من خلال حركة التأليف العلمي في هذا المجال عناية، واهتمام الباحثين المتخصصين في المنجزات العلمية.

ب- أهمية الاستدلال بالمنجزات العلمية: تظهر أهمية الاستدلال بالمنجزات العلمية في بديع صنع الله – عزوجل- في مخلوقاته، وتظهر هذه الأهمية في جوانب عدة، أجملها (شهوان،2007، 119؛ عطية، 1998،80) فيما يلي:

- يعتبر الاستدلال بالمنجزات العلمية امتثالا لأمر الله – تعالى- بتدبر القرآن الكريم عن طريق الوقوف على أوجه إعجازه، فإنه أدعى إلى الحصول على الإيمان، وتذوق حلاوة الإسلام، فمن لم يكن له علم ، وفهم، وتدبر لم يدرك كمال لذة القرآن، قال تعالى ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٩﴾ [ص/29].
- يعد الاستدلال بالمنجزات العلمية تجديدا لبيئة الرسالة الإسلامية، ولغة جديدة؛ لزيادة الإيمان ، ومدخلا للدعوة إلى الله في هذا العصر.

- إثارة الاهتمام بالعلوم، والاكتشافات الحديثة؛ استنهاضا للعقول، واستثارة التفكير الإبداعي فيها، وتشجيعا للبحوث العلمية المثبتة للإيمان التي تخلفت الأمة في مجالاتها تخلفا كبيرا.
- إيجاد رابطة قوية بالله – تعالى- من أجل بناء منظومة علمية إيمانية؛ لعمارة الكون عمارة صالحة، وترشيد الحضارات؛ للسعي لمرضاة الله- تعالى-.
- الدفاع عن الإسلام، والوقوف أمام الحملات الموجهة إليه المدفوعة بروح متعصبة جاهلة، والتصدي للدعوات الساخرة التي تحاول محاكاة القرآن، والإتيان بمثله مستغلة بذلك الافتراءات، والشبهات التي يروجها الملحدون في كتاباتهم.
- والمتأمل في هذه الأهمية للمنجزات العلمية يلاحظ أنها تقوم بمقام الدفاع العلمي عن الإسلام، وعقيدته السمحة، وهذا يعد مخاطبة لهؤلاء الغربيين بلغتهم التي يحاربون بها الإسلام، والقرآن، ويظهر ذلك أكثر فيما توصل إليه العلماء من منجزات، ومكتشفات في الكون، والشمس، والقمر، والسماء، والأرض،والنبات، والإنسان، والحيوان، وغيرها من المجالات.

ج- مجالات المنجزات العلمية: تتعدد مجالات المنجزات العلمية في وجوه الاستدلال بها على قضايا العقيدة الإسلامية، ومن هذه المجالات مايلي:

المجال الأول:الكون: قال تعالى ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الذاريات/ ٤٧]،

تعطينا هذه الآية مشهدا من مشاهد تطور الكون، فبعد أن طرأ الانفجار العظيم على الكون هبطت درجة حرارته المرتفعة، وبدأ بالتبرد، والتوسع، والانتشار،وقد أثبتت الحقائق العلمية أن جميع المجرات حتى الموغلة في الأعماق السحيقة من الكون، تتحرك مبتعدة عنا، وبسرعات هائلة، وتبدو لأعيننا، وكأن الكون ينفتح، أمام أعيننا.

المجال الثاني:الشمس: قال تعالى﴿ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ ﴾[يس/ ٣٨]،هذه الآيات تقرر أن الشمس تجري، وتسبح في فلك السماء؛ فهي ليست ثابتة،

كما كان يعتقد الناس قديما، وأثبتت الحقائق العلمية أن الأجرام كلها تجري في الفضاء، ولكل كوكب، أو جرم فلك خاص به يدور حوله، ولا يحيد عنه أبدا، والشمس من هذه الأجرام السيارة.

المجال الثالث:الأرض: قال تعالى﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوْ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴿٤٥﴾ ﴾ [الفرقان/ ٤٥]، وقد أثبتت الحقائق العلمية أن الفصول الأربعة نشأت من حركة الأرض حول الشمس، مع ميل محورها لمنفعة الإنسان؛ حتى يتمكن من القيام بمهمة الخلافة في الأرض، فالأرض تقطع أثناء دورانها حول الشمس مرة كل عام (36) يوما مسافة (9600) مليون ك.م، وهذه الحركة هي السبب في حدوث ظاهرة الفصول الأربعة.

المجال الرابع:الجبال: قال تعالى مشبها الجبال بالأوتاد تشبيها بليغا﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ﴿٦﴾﴾[النبأ/ ٦]، وهذا تشبيه للقشرة الأرضية بالمهاد أي: بالفراش، والبساط الذي يثبته الله- تعالى- بالأوتاد حتى لا ينزلق تحت أرجلنا، وقد أثبتت الحقائق العلمية أن الأوتاد لايظهر منها على سطح الأرض إلا جزء بسيط، بينما معظم الوتد مدفون تحت الأرض.

المجال الخامس: ارتياد الفضاء: قال تعالى ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجْسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ ﴾ [الأنعام/ ١٢٥]، في هذه الآية الكريمة حقيقة علمية تدل على قدرة الله، وتصرفه في الكون، حيث أثبت العلم الحديث من خلال مكتشفاته العلمية أن من يصعد إلى السماء، أو إلى أعلى دون واقٍ يحميه، أو حصن يتحصن به، كسفينة الفضاء مثلا، أو الطائرة ، فإنه يشعر بحالة اختناق، وصعوبة تنفس، وقد حاول العلماء للصعود، فلم يستطعوا، مؤكدين أنه لا يمكن للإنسان أن يرتاد الفضاء دون تحصين متين، مما يدل على إرادة الله – تعالى – وقدرته في خلق السماء. (الغوري،2008، 21)، (حسب النبي، 2010، 150،154)

وفي ضوء – ما سبق عرضه- فإن هذه المجالات، التي توضح بعض الاستدلالات العلمية، والمكتشفات التجريبية في إثبات بعض الظواهر الكونية، تكون دليلا على وجود الله، وقدرته في الكون، كالرياح، والشمس، القمر، والماء، والجبال، والأرض، وغيرها من المنجزات العلمية، مما يرغب غير المسلم في الإسلام، ويزيد المؤمن إيمانا، وتلك هي الغاية السامية من هذا – البحث-.

د- اعتبارات تضمين المنجزات العلمية في منهج التوحيد: لقد أجمل: (النورسي، 2002، 28)،(الشريف، 2014، 596-597) بعض الضوابط، والاعتبارات التي يمكن الأخذ بها عند تضمين المنجزات العلمية بمنهج التوحيد، كما يلي:

- أن المنهج العلمي والتجريبي لا يمكن استخدامه إلا بالحقائق العلمية الثابتة.
- أن يكون القرآن الكريم هو الأصل عند استخدام هذا المنهج العلمي، وأن تكون المنجزات ، والمكتشفات العلمية تابعة له وليس العكس.
- أن الحقائق، والمنجزات العلمية إنما هي نتاج لسنن الله – تعالى- في الكون ، فلا تدخل في أمر المعجزات الخارقة للسنن ، والعادات .
- أنه لا يجوز أن تكون المكتشفات العلمية ، والمنجزات التجريبية للمسألة الاعتقادية ، أو النص القرآني لمجرد وجود أدنى مناسبة، أو لوجود نوع من التوافق اللفظي بين المسألة، أوالآية.
- أن يبقى الاستدلال بالمنجزات العلمية، والمكتشفات التجريبية في الدراسة، والبحث التي تتعلق بآيات الأنفس، والآفاق في حدود أن القرآن الكريم كتاب هداية.
- عدم تحميل النصوص القرآنية مالا تحتمل عند الاستدلال بالمنجزات العلمية والمكتشفات التجريبية، أو لي أعناقها ؛ لتتناسب مع الفهم البشري القاصر الذي لم يصل إلى الحقيقة.

والمتأمل في الضوابط، والاعتبارات يلاحظ أنه يتحتم على الباحث في المجال العلمي أن يعتمد على الحقائق العلمية الثابتة المسلم بها، وأن يبتعد عن النظريات العلمية الجدلية التي لم تستقر بعد، ولم يصل فيها إلى رأي فصل؛ لأن النصوص القرآنية يقينية ثابتة، مجانبا في ذلك للأهواء، والبدع، وألا يزج بالقرآن الكريم في كل قضية علمية تستجد دون دراسة، ومعرفة، فالقرآن أصلا هو كتاب هداية، وتشريع، وليس كتاب علوم، ونظريات، وهندسة.

وبناء على - ما سبق- فإن هذه الاعتبارات، والضوابط التي وضعها العلماء لمن أراد أن يعمل في مجال العلوم التجريبية، والتكامل بينها، وبين الدين، تعتبر حماية للباحث من الزلل، وحتى لا ينجرف وراء النظريات العلمية، وألا يحمل القضايا الدينية أكثر مما تتحمل، إضافة إلى أن هذه الشروط، والضوابط تعد حفاظا من التأويلات المذهبية الباطلة، كا أنها تبين أنه ليس لأي أحد أن يتخصص في هذا المجال، أو يكون من أهله.

هـ - الدراسات والبحوث المرتبطة بالمنجزات العلمية:

1) **دراسة (حسن،2010):** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية فهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية،

والتفكير الناقد، والاتجاهات نحو تلك القضايا لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبار الفهم؛ لقياس فهم الطالبات لقضايا المستحدثات البيولوجية، واختبار التفكير الناقد لقياس مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات، ومقياس الاتجاهات لقياس اتجاهات الطالبات نحو قضايا المستحدثات البيولوجية.

2) **دراسة (السيد،2011):** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي، والوعي البيئي، والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق هدف الدراسة التي هدف إليها الباحث تم إعداد قائمة بالقيم الخلقية التي يمكن تنميتها من خلال مدخل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وبرنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز، واختبار التفكير العلمي، ومقياس الوعي البيئي، ومقياس القيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

3) **دراسة (جاد المولى،2014):** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج الكتروني قائم على بعض القضايا العلمية المعاصرة في تنمية التنور العلمي التقني لدى طلاب كلية التربية، وقد شملت الدراسة عينة من طلاب الفرقة الرابعة للشعب العلمية بكلية التربية جامعة المنصورة، وقد استخدم الباحث لتحقيق أهداف بحثه اختبار الجانب المعرفي للتنور العلمي التقني، ومقياس الجانب الوجداني لقياس اتجاه، ووعي الطلاب نحو بعض القضايا العلمية المعاصرة.

4) **دراسة (حجازي،2015):** استهدفت الدراسة تحديد أهم القضايا التي يجب أن يعيها الداعية إلى الله، والكشف عن مستوى وعي الدعاة بالقضايا العلمية، وقد شملت الدراسة عينة من الدعاة بلغ عددها (376) داعية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبانة للقضايا العلمية المعاصرة.

5) **دراسة (سيد،2017):** هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا البيولوجية والاجتماعية المستحدثة في مادة الحديث، والثقافة الإسلامية، طالبة، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي، وقد أعد الباحث مقياس وعي يقيس وعي الطالبات نحو القضايا العلمية، والاجتماعية المستحدثة.

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة: إن المتأمل في الدراسات والبحوث السابقة التي ارتبطت بالمنجزات العلمية يجد أن بعضها قام بربط المقاصد الشرعية بالمستحدثات العلمية من خلال برنامج مقترح كدراسة حسن(2010)، وبعضها قام باقتراح مدخل تدريس قائم على الإعجاز العلمي لتنمية القيم الخلقية والدينية لدى الطلاب كما قام بذلك السيد (2011)، وبعضها اقترح مدخلا الكترونيا في تدريس بعض القضايا العلمية كما قام بذلك جاد المولى (2014)، وبعضها قام بدراسة الوعي بالمنجزات، والمستحدثات العلمية لدى الدعاة، والخطباء، ولدى الطلاب في مادة الحديث، والثقافة الإسلامية، كما قام بذلك حجازي (2015)، وسيد (2017).

المحور الثالث: التفكير الناقد (ماهيته – وأهميته- ومهاراته، وتنميته من خلال منهج التوحيد):

أ- أهمية التفكير الناقد: لقد أشار (إبراهيم،2000، 377) إلى بعض الجوانب المهمة للتفكير الناقد في العملية التعليمية، ومنها:

- النظر إلى المشكلات نظرة فاحصة، تحليلية، متعمقة؛ حيث يمكن من خلالها معرفة التفاصيل الدقيقة للمشكلات التي تواجه الإنسان.
- يساعد التفكير الناقد المتعلمين على أن يصبحوا ناضجي العقل، وأن يحترموا وجهات نظر الآخرين، وأن يكونوا على استعداد؛ لتغيير آرائهم في ضوء المعلومات الجديدة، وأن ينتقلوا إلى الأفكارغيرالعادية، وغير الشائعة، وفوق كل شيء أن يبحثوا عن أسباب لقبول الأفكار المختلفة.

بينما يشير حبيب (2007، 267) إلى جوانب أخرى للتفكير الناقد تكشف عن أهميته في العملية التعليمية منها:

- تغيير الأطر التفكيرية العقلية.
- التزويد بإطار جديد للتفكير.
- توسيع العمليات العقلية للفرد.
- التعريف بقيم، وأنماط مفاهيمية جديدة.

ومن خلال ما تم عرضه من أهمية التفكير الناقد عموما، فإنه يمكن توضيح أهمية التفكير العقدي الناقد من خلال مفاهيم التوحيد، أو العقيدة الإسلامية من خلال ما يلي:

- الاستدلال على قضايا التوحيد، والعقيدة الإسلامية من خلال الكتاب، والسنة، والأدلة العقلية.
- استنتاج المفاهيم العقدية من النصوص الدينية، والعقلية، والعلمية.
- ربط مفاهيم التوحيد، وقضاياه بما توصل إليه العلماء من منجزات، ومكتشفات علمية.
- رد بعض الشبهات العقدية، والعلمية التي يثيرها أعداء الإسلام، مما يقدح في الدين الإسلامي.
- التمييزبين الحجج، والأدلة العقدية القوية، والضعيفة من خلال الاستدلال على القضايا العقدية.
- استنباط التطبيقات التربوية التي ترتبط بمفاهيم التوحيد.
- تصويب بعض أنماط الفهم، والتفكير الخطأ لبعض مفاهيم التوحيد، والعقيدة الإسلامية.
- مناقشة بعض المذاهب الباطلة التي تبث بعض الأفكار الهدامة، كالتطرف، والإرهاب، وغيرها.

ب- مهارات التفكير العقدي الناقد: لقد أشار (السميري،2015، 46- 48) إلى أن التفكير الناقد يصنف في مهارات محددة هي كالتالي:

- **مهارة الاستنباط:** التفكير الاستنباطي هوعملية استدلال منطقي تستهدف التوصل إلى استنتاج ما، أو معرفة جديدة بالاعتماد على فروض، أو مقدمات موضوعة؛ وذلك مثل: استنبط صفة الوجود من النص القرآني، أو النبوي، أوالعقدي، استنبط الدليل العقلي من كلام علماء العقيدة.
- **مهارة الاستنتاج:** تسعى هذه المهارة إلى تحقيق زيادة لدى الشخص بالمعلومات من حيث الوفرة حول القضية المطروحة للنقاش، مثل: استنتج القيم العقدية المتضمنة في النص، استنتج العلاقة بين توحيد الألوهية، والربوبية، والصفات.
- **مهارة معرفة الافتراضات:** وهي القدرة على تحديد الافتراضات التي تصلح كحل للمشكلة، أو رأي في القضية المطروحة، مثل: افترض أن الكون بلا واجد، ما الذي سيحدث..... ؟، لو لم يكن هناك موت..... لحدث.....؟

- **مهارة تقويم المناقشات، والحكم على الأدلة:** وهي القدرة على التمييز بين مواطن القوة، والضعف في الحكم على قضية، أو واقعة؛ لإعطاء تبريرات، واستخلاص نتيجة في ضوء الأدلة المتاحة، وفي ضوء الوقائع الموجودة التي يقبلها العقل، مثل: من آيات الله الكونية: انشقاق القمر:

أ- نعم ؛ لزيادة سرعة القمر حول نفسه.

ب- نعم؛ لزيادة سرعة القمر حول الأرض.

ج- لا؛ لأن القمر منازل متعددة.

- **مهارة التفسير المنطقي:** تتمثل في قدرة الفرد على إعطاء تبريرات، أو شرح منطقي لحدث، أو مشكلة، واستخلاص نتيجة ما في صورة سبب، ونتيجة في ضوء الوقائع الموجودة التي يقبلها العقل، مثل: اربط بين صفتي السمع، والبصر، وضح النتيجة المترتبة على هذه المقدمة العقدية: لو كان للكون إلهان.....، إذا لم يوجد موت..... ، إذا لم يوجد بعث .....
- **مهارة الاستدلال:** وهي القدرة على استنباط معلومات جديدة بناء على معلومات معروفة، أو معروضة، وكذلك القدرة على الربط، وإيجاد علاقة بين وقائع، أو نماذج معينة، مثل: استدل على وجود الله بالأدلة النقلية، استدل على على إرادة الله تعالى بالأدلة العلمية.

ويذكر يودال ودونل (udall , donill) أن مهارات التفكير الناقد تضم الآتي :

- **مهارات التفكير الاستقرائي،** وتشمل: (تحديد العلاقة السببية - تحليل المشكلة – الاستنتاج).
- **مهارات التفكير الاستنباطي،** وتشمل:(استخدام المنطق- التعرف علي المتناقضات- تحليل القياس المنطقي- حل المشكلة).
- **مهارات التفكير التقييمي،** وتشمل:(إصدار الحكم - البرهان علي الادعاءات- التعرف على الأخطاء) (udall , donill 199,114)

ج- تنمية التفكير العقدي الناقد من خلال تدريس منهج التوحيد:

- إن العلاقة بين التفكير الناقد، والعقيدة الإسلامية علاقة وطيدة، تظهر بإيضاح في هذه الجوانب التي تظهر هذه العلاقة، كالآتي:

- **أولا: العقيدة الإسلامية في ذاتها:**
- الاستدلال على حقائق الإيمان بالله – تعالى-.
- التمييز بين الإلهيات، والنبوات، والسمعيات.
- التمييز بين الحجج القوية، والحجج لضعيفة التي تتناول الحقائق العقائدية.

ثانيا: اعتقادات الطلاب، ومفاهيمها، والاعتقادات الموجودة في بيئة الناس، ومفاهيميهم العقائدية:

- التنبؤ باعتقادات الأفراد المستقبيلية من اعتقاداتهم الحالية.
- إصدار أحكام على اعتقادات الناس من خلال معايير عقائدية.
- التمييز بين حقائق العقيدة، واعتقادات الأفراد.
- ثالثا: سلوكيات الأفراد:
- تحديد النتائج المترتبة على السلوكيات غير الإيمانية.
- تحديد أسباب السلوكيات غير الإيمانية.
- إصدار أحكام على سلوكيات الناس من خلال معايير عقائدية.

(النبوي، المرسي،2006 ،430)

د- الدراسات والبحوث التي ترتبط بالتفكير الناقد:

1) **دراسة (خليفة، 2007):** استهدفت الدراسة تعرف أثر برنامج مقترح قائم علي التكامل بين القراءات، والتفسير، والفقه في التحصيل، والاتجاه، وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة العالية بمعاهد القراءات الأزهرية؛ ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد اختبارا تحصيليا، ومقياسا للتفكير الناقد، ومقياسا للاتجاه نحو البرنامج المقترح.
2) **دراسة (محمود،2008):** استهدفت الدراسة تعرف أثر استخدام استراتيجية تحليل النص في التحصيل، ومهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في التربية الإسلامية، وقد توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) في التحصيل، والتفكير الناقد لدى طلاب الصف

العاشر الأساسي بين المجموعتين التجريبية، والضابطة ، تعزى إلى أثر استراتيجية تحليل النص.

3) **دراسة (حسن، 2009):** استهدفت الدراسة تعرف فاعلية برنامج تدريبي لتطوير مهارات التفكير الناقد لدى معلمي، ومعلمات التربية الإسلامية واتجاههم نحوه، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود أثر دال إحصائيا في اكتساب معلمي ومعلمات التربية الدينية الإسلامية لمهارات التفكير الناقد جميعها، تعزى إلى متغير الجنس، أو الخبرة، أو المرحلة التدريسية.

4) **دراسة (بابية،2010):** هدفت الدراسة تعرف استخدام استراتيجية بنائية في تنمية قدرة طلاب الصف العاشر على الاستيعاب، والتفكير الناقد في التربية الإسلامية، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث أدوات: اختبار تحصيلي مكون من (25) سؤالا لقياس الاستيعاب لدى الطلاب، واختبار مهارات التفكير الناقد مكون من سبع مهارات تعمل على تنمية التفكير الناقد.

5) **دراسة (السميري،2015):** هدفت الدراسة تعرف مهارات التفكير الناقد التي يجب تضمينها في كتاب الفقه للصف الأول المتوسط، ومدى تضمين هذه المهارات لأنشطة كتاب الفقه للصف الأول المتوسط.

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة: إن المتأمل في هذه الدراسات، والبحوث السابقة التي ترتبط بالتفكير الناقد يجد أن بعضها قام ببناء برنامج مقترح للتكامل بين الفقه، والتفسير، والقراءات؛ وذلك لتنمية التفكير الناقد كدراسة خليفة (2007)، وبعضها قام باقتراح استراتجية لتحليل النص الديني كدراسة محمود (2008)، واستراتيجية بنائية كدراسة بابية (2010)، وذلك لتنمية مهارات التفكير الناقد، وبعضها قام ببناء برنامج تدريبي لمعلمي التربية الدينية الإسلامية؛ وذلك لتدريبهم على هذه المهارات، ومعرفة مستواهم فيها، كدراسة حسن (2009)، وبعضها قام بمعرفة مدى تضمين مهارات التفكير الناقد في كتاب الفقه؛ وذلك لربط هذه المهارات بمفاهيم الفقه الإسلامي كدراسة السميري (2015).

إجراءات البحث:

أولا: بناء قائمة المنجزات العلمية: لقد تم إعداد هذه القائمة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وفق الخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من القائمة: استهدفت القائمة تحديد المنجزات العلمية التي توصل إليها العلماء، والتي سيتم تطوير منهج التوحيد في ضوئها.

ب ـ مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد الباحث في اشتقاق القائمة، وتحديد المنجزات العلمية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري على عدة مصادر منها:

- الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة التي اهتمت بالإعجاز العلمي، وبيان الحقائق العلمية، وربطها بالعلوم الشرعية، لا سيما التوحيد.
- الدراسات، والبحوث السابقة التي اهتمت بعلم التوحيد.

ج ـ الصورة المبدئية لقائمة المنجزات العلمية: تضمنت القائمة في صورتها المبدئية خمسة عشر مجالا رئيسا، يندرج تحت كل منها الأدوات، والوسائل العلمية المرتبطة بها، بالإضافة إلى التطبيقات العلمية للمنجزات التي تعمق مفاهيم التوحيد، وقضاياه، وقد تم تعضيد ذلك بالشواهد الدينية (القرآن الكريم، والسنة النبوية).

د- ضبط قائمة المنجزات العلمية: بعد أن انتهى الباحث من إعداد القائمة في صورتها المبدئية، قام بعرضها على السادة المحكمين(2)؛ وذلك للتأكد من صدقها، وبلغ عددهم (15) محكما في المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية، والعقيدة الإسلامية، وتخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، وتخصص العلوم، والإعجاز العلمي، وذلك بهدف إبداء الرأي في القائمة، وبناء على ذلك فإنه يمكن الاسترشاد بآرائهم في التوصل إلى القائمة النهائية للمنجزات العلمية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، ويوضح جدول (2) نسب اتفاق المحكمين على المنجزات المتضمنة بالصورة الأولية لقائمة المنجزات العلمية.

جدول: نسب اتفاق المحكمين على المنجزات المتضمنة بالصورة الأولية لقائمة المنجزات العلمية (ن=15).

المنجزات العلمية	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسب الاتفاق
الكون	13	2	%86.6
السماء	15	0	%100
الأرض	14	1	%93.3
النبات	14	1	%93.3

(2) ملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين على أدوات البحث ومواد المعالجة التجريبية.

الليل والنهار	15	0	%100
القمر	15	0	%100
البحار	15	0	%100
الجبال	15	0	%100
الرياح	15	0	%100
الإنسان	14	1	%93.3
الشمس	15	0	%100
الحيوان	13	2	%86.6

يتضح من الجدول السابق اتفاق جميع المحكمين على مجالات المنجزات العلمية المتضمنة بالصورة المبدئية للقائمة؛ حيث قد اتفقوا على مناسبة هذه المنجزات للمجالات، والتطبيقات العلمية المرتبطة بها، بالإضافة إلى إجماعهم على الشواهد الدينية (القرآن الكريم، والسنة النبوية)، والمفاهيم العلمية المتضمنة بالقائمة، كما اتفق جميع المحكمين على وجود بعض التعديلات في صياغة العبارات.

هـ ـ إعداد قائمة المنجزات العلمية في صورتها النهائية: وبعد تعديل قائمة المنجزات العلمية في ضوء آراء السادة المحكمين، توصل الباحث إلى المنجزات العلمية التي حظيت بنسبة (75%) فما فوق، وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، ومن خلال إجراء التعديلات المقترحة ، فقد توصل الباحث إلى القائمة في صورتها النهائية للمنجزات العلمية، والتي تمثلت في (13) مجالا من المنجزات العلمية.(3).

ثانيا: بناء قائمة مهارات التفكير الناقد العقدي:

- **لقد تم إعداد هذه القائمة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري وفق الخطوات التالية:**

أ ـ **تحديد الهدف من القائمة:** استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير الناقد المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في مادة التوحيد من وجهة نظر الخبراء، والمتخصصين.

(3) ملحق رقم (2) قائمة المنجزات العلمية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في صورتها النهائية.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: اعتمد الباحث في اشتقاق القائمة، وتحديد مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري على عدة مصادر منها:

- الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة، التي اهتمت بالتفكير الناقد، وأهميته في العملية التعليمية.
- الدراسات، والبحوث السابقة، التي اهتمت بمادة التوحيد، ومدى توافر مهارات التفكير الناقد في محتواها.
- أهداف تدريس مادة التوحيد للمرحلة الثانوية الأزهرية.

ج- الصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير الناقد: تضمنت القائمة في صورتها المبدئية على أربعة مستويات رئيسة، يندرج تحت كل منها مهارات فرعية، وقد وصل مجموعها إلى (23) مهارة.

د- ضبط قائمة مهارات التفكير الناقد: بعد أن انتهى الباحث من إعداد القائمة في صورتها المبدئية، قام بعرضها على السادة المحكمين؛ وذلك للتأكد من صدقها، وبلغ عددهم (15) محكما في المناهج وطرق التدريس العلوم الشرعية، والعقيدة الإسلامية، وتخصص مناهج وطرق تدريس العلوم، وتخصص العلوم، والإعجاز العلمي، وذلك بهدف إبداء الرأي في القائمة.

ويوضح جدول (3) نسب اتفاق المحكمين على المهارات المتضمنة بالصورة المبدئية لقائمة مهارات التفكير العقدي الناقد.

جدول: نسب اتفاق المحكمين على المهارات المتضمنة بالصورة الأولية لقائمة مهارات التفكير العقدي الناقد (ن=15)

مهارات التفكير العقدي الناقد	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
التفسير	15	0	%100
الاستنتاج	15	0	%100
الاستدلال العقدي	14	1	%93.3
الاستدلال العلمي	14	1	%93.3
تقويم الحجة	15	0	%100
المقارنة	15	0	%100

يتضح من الجدول السابق اتفاق جميع المحكمين على مهارات التفكير العقدي الناقد الستة المتضمنة بالصورة المبدئية للقائمة، كذلك اتفقوا على مناسبة المهارات الأساسية المتضمنة داخل كل مجال من مجالات التفكير المتضمنة بالقائمة، كما اتفق جميع المحكمين على وجود بعض التعديلات بصياغة المهارات.

هـ - إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد في صورتها النهائية: وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، ومن خلال إجراء التعديلات المقترحة توصل الباحث إلى القائمة في صورتها النهائية لمهارات التفكيرالناقد، والتي تمثلت في (25) مهارة، تم تصنيفها تحت خمس مستويات رئيسة.(4)

ثالثا: إعداد الوحدة المطورة: لقد مر إعداد الوحدة المطورة بعدة خطوات، هي كالتالي:

إعداد مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم الوحدة المطورة في التوحيد، وتم ذلك من خلال الرجوع إلى:

- تحليل محتوى كتب التوحيد للمرحلة الثانوية الأزهرية في باب (الإلهيات).
- تحديد المفاهيم العقدية بالمحتوى.
- **الرجوع إلى مصادر بناء المحتوى، والتي تضمنت:**
- مراجع، وأدبيات في مجال المستحدثات، والمنجزات العلمية، ومن أبرزها(الموسوعة الكونية - موسوعة الإعجاز العلمي- للكون إله- العلم والإيمان).
- اختيار المحتوى المرتبط بالمفاهيم العقدية بالمنهج.
- بناء دروس محتوى الوحدة ، وتدريباتها.

ج – ربط المفاهيم بما يناسبها من المنجزات العلمية.

د- وضع جدول لمصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم التوحيد، وربطها بالمنجزات العلمية رئيسة.(5).

رابعا: إعداد كتاب الطالب في وحدة (الإلهيات ومنجزات العلم) لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري:

لقد تم إعداد كتاب الطالب وفق الخطوات التالية:

([4]) ملحق (3) قائمة مهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
([5]) ملحق (4) جدول مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم التوحيد، وربطها بالمنجزات العلمية.

أ ـ الهدف من كتاب الطالب: استهدف الكتاب ربط موضوعات التوحيد، وقضاياه بمنجزات العلم، التي توصل إليها العلماء في العصر الحديث، إضافة إلى معالجة هذه القضايا، والموضوعات، وربطها بمهارات التفكير الناقد التي تم تحديدها من قبل.

ب ـ مصادر اشتقاق كتاب الطالب: لقد اهتم الباحث في بناء كتاب الطالب، وتحديد أهدافه على عدة مصادر منها:

- أهداف تدريس مادة التوحيد لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- وثيقة معايير العلوم الشرعية.

ج- الصورة المبدئية لكتاب الطالب: اشتمل كتاب الطالب على ما يأتي في صورته الأولية:

- مقدمة اشتملت على أهمية تعليم التوحيد، وفوائده للناس، وأهمية ربط قضايا التوحيد بالعلم الحديث من خلال مكتشفاته، ومنجزاته، كما اشتملت المقدمة على الفلسفة التي بني في ضوئها الكتاب.
- دروس الوحدة المطورة في التوحيد في كتاب الطالب للصف الأول الثانوي الأزهري، وأهدافه، والقضايا المتضمنة فيه.

د- ضبط كتاب الطالب: بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية لكتاب الطالب، قام الباحث بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج، وطرق تدريس العلوم الشرعية، ومناهج وطرق تدريس العلوم، والمتخصصين في العلوم، والإعجاز العلمي، بالإضافة إلى المتخصصين في العقيدة الإسلامية.

هـ ـ إعداد كتاب الطالب في صورته النهائية: في ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة قام الباحث باجراء التعديلات المقترحة لكتاب الطالب في مادة التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.(6)

خامسا:إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة في التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري:

لقد تم إعداد دليل المعلم وفق الخطوات التالية:

أ- تحديد الهدف من دليل المعلم: استهدف الدليل إرشاد المعلم، وتوجيهه لكيفية تدريس دروس الوحدة المطورة في التوحيد من منهج التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي

(6) ملحق (5) كتاب الطالب وفق المنجزات العلمية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

الأزهري؛ وذلك باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية المناسبة؛ لتحقيق أهداف الوحدة المطورة.

ب- الصورة المبدئية لدليل المعلم: اشتمل الدليل في صورته الأولية على ما يلي:

- مقدمة عن أهمية مادة التوحيد، وتدريسها، وعرض بعض الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن تدريس الوحدة المطورة في التوحيد من خلالها.
- توجيهات إرشادية للمعلمين عند تدريس الوحدة المطورة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.
- الخطة الدراسية للوحدة المطورة في التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

ج- إعداد دليل المعلم في صورته النهائية: وفي ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة، وبعد إجراء التعديلات المقترحة قام الباحث بإعداد الصورة النهائية لدليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة في التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.(7).

سادسا:إعداد أداة البحث: لقد اشتمل البحث على مقياس التفكير العقدي الناقد، ويمكن عرض إجراءات بنائه من خلال الخطوات التالية:

أ - تحديد الهدف من المقياس: هدف المقياس إلى قياس مهارات التفكير العقدي الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

ب – مصادر بناء المقياس: استند الباحث في بناء المقياس إلى المصادر التالية:

- قائمة المهارات المحددة سلفا للتفكير العقدي الناقد.
- الدراسات، والبحوث السابقة التي ترتبط بالتفكير العقدي الناقد.
- بعض الأدبيات المرتبطة بالتوحيد.

ج - صياغة مفردات المقياس: تمت صياغة مفردات المقياس من نوع الاختيار من متعدد؛ بحيث تضمنت كل مفردة (سؤالًا) من جزءين الأول هو: مقدمة المفردة، أوالمتن، وتضمن المطلوب منها، والثاني هو: البدائل التي تمثلت في أربعة بدائل للمفردة الواحدة، منها بديل واحد فقط صحيح؛ حيث حُددت درجة واحدة لكل بديل صحيح، وصفر لكل بديل خطأ، أو متروك (لم يتم الإجابة عنه)، وذلك وفقًا لنموذج تصحيح المقياس الذي تم إعداده.

(7) ملحق (6) دليل المعلم لتدريس الوحدة المطورة في التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري

د - الصورة المبدئية للمقياس: في ضوء مهارات التفكير العقدي الناقد التي تم تحديدها مسبقًا بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وتكون من (70) مفردة.

هـ - صياغة تعليمات المقياس: تمت صياغة تعليمات المقياس لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، لتوضيح طريقة الإجابة عن المفردات، مع مراعاة الوضوح، والبساطة في الصياغة، وكذلك توضيح الهدف من المقياس، ومعايير الإجابة، مع تحديد عدد المفردات المتضمنة بالمقياس، وتوجيه الطلاب إلى أهمية الإجابة عن جميع مفردات المقياس، وكذلك الزمن المحدد للمقياس، وفي نهاية التعليمات تضمن المقياس مثالًا يوضح كيفية الإجابة.

و- الصدق الظاهري للمقياس: للتحقق من صدق المقياس، تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية، وأعضاء هيئة التدريس من مناهج وطرق تدريس العلوم، والإعجاز العلمي؛ وذلك لإبداء آرائهم، وملاحظاتهم حول وضوح التعليمات، والدقة العلمية، والصحة اللغوية لمفردات المقياس.

ط - الصدق المنطقي (صدق المضمون) لمقياس مهارات التفكير عالي الرتبة: تم الاعتماد أيضاً في تحديد صدق الاختبار على الصدق المنطقي، ويقصد به مدى تمثيل المقياس للهدف الذي يقيسه، وقد روعي أثناء إعداد مفردات مقياس مهارات التفكير العقدي الناقد أن تكون ممثلة للهدف الذي يقيسه، ويوضح جدول (4) جدول الوزن النسبي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد في مستوياته (التفسير – الاستنتاج – الاستدلال العلمي- الاستدلال العقدي – المقارنة – تقويم الحجة).

جدول (4)

الوزن النسبي لمقياس التفكير العقدي الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

المستويات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة في الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
التفسير	الربط بين الحقائق العلمية والقضايا العقدية	3- 10- 57-	4	%6.6
	الربط بين المفاهيم العقدية والأخلاق والسلوك.	42- 53- 59	3	%5
	تصنيف المفاهيم العقدية في ضوء مجالاتها.	34	2	%3.3
	التنبؤ بالنتائج والمقدمات العقدية.	11- 43	2	%3.3
	التمييز بين الحقائق العقدية والآراء الباطلة.	28- 54- 60	3	%3.3

المستويات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة في الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
	توضيح الترابط الفكري بين المفاهيم العقدية.	47 -29	2	%5
		المجموع	16	%26.6
الاستنتاج	استنتاج القضية العقدية من النصوص الدينية.	55 -52 -35 -21 -12	5	%8.3
	استنتاج المضاد للمفهوم العقدي.	58 -48-44	2	%3.3
	استنتاج المذهب الراجح في المسائل العقدية.	30 -13	2	%3.3
	استنتاج أثر الدلالة اللغوية في المعنى العقدي.	22 -15-4	3	%5
	استنتاج علل بعض التصورات العقدية.	49 -14	2	%3.3
	استنتاج القيم من النصوص الدينية العقدية.	36 -31	2	%3.3
	استنتاج دلالة الربط بين المفهوم العقدي والظواهر الكونية العلمية	23 -16	2	%3.3
	استنتاج الحِكم العقدية في القسم القرآني ببعض الظواهر العلمية الكونية.	40	1	%1.6
		المجموع	20	%33.33
الاستدلال العقدي	الاستدلال بالنص القرآني والنبوي على بعض القضايا العقدية.	45 -24 -17	3	%5
	رد بعض الشبهات العقدية من خلال الاستدلال على ضعفها.	41 -46	2	%3.3
	الاستدلال بالآراء العقلية لإثبات بعض القضايا العقدية.	56 -37 -5	3	%5
		المجموع	8	%13.3
الاستدلال العلمي	الاستدلال بالحقائق العلمية لإثبات بعض القضايا العقدية.	-50 -32 -18	3	%5
	دحض بعض الشبهات العلمية من خلال الاستدلال على ضعفها.	19 -6	2	%3.3
		المجموع	5	%8.3
المقارنة	المقارنة بين المذاهب العقدية الواردة في بعض القضايا العقدية.	51 -25	2	%3.3
	المقارنة بين الدلائل المختلفة لإثبات بعض القضايا العقدية.	38 -26	2	%3.3
	المقارنة بين أوجه الشبه والاختلاف حول	7	1	%1.6

المستويات الرئيسة	المهارات الفرعية	أرقام الأسئلة في الاختبار	المجموع	النسبة المئوية
	قضية عقدية.	المجموع	5	%8.3
تقويم الحجة	التمييز بين الحجة العقدية من حيث قوتها وضعفها.	33-8	2	%3.3
	الاستشهاد لتقوية الحجة العقدية.	9- 27	2	%3.3
	مناقشة بعض الحجج العقدية.	20- 39	2	%3.3
		المجموع	6	%10
	المجموع الكلي	60		%100

ظ - التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق مقياس التفكير العقدي الناقد على عينة استطلاعية قوامها (46) طالبا من طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري بمعهد أبشواي الثانوي الأزهري بنين في بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2020/ 2021) من مجتمع البحث؛ وذلك للتأكد مما يلي:

- **التأكد من وضوح التعليمات:** قبل البدء في الإجابة عن المقياس كان هناك حرصا على قراءة التعليمات من قبل الطلاب، وتوضيح تلك التعليمات، كي يتسنى لهم الإجابة على مفردات المقياس بطريقة سليمة؛ حيث تبين أن تعليمات المقياس كانت واضحة تمامًا لجميع الطلاب.
- **حساب زمن الإجابة على المقياس**: تم حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه جميع الطلاب في الإجابة عن المقياس ككل، وجد أن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة على جميع مفردات المقياس (121) دقيقة، كما تم إضافة (14) دقيقة للسماح للطلاب بمراجعة إجابتهم وبذلك يكون الزمن الإجمالي للإجابة على المقياس هو (135) دقيقة، **معاملات السهولة والصعوبة لمقياس التفكير العقدي الناقد:** تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات المقياس باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة، وصيغتهما.

(مراد وسليمان، 2005، 211-212)

وأشار مراد وسليمان (2005، 212) إلى أن معامل السهولة والصعوبة المرغوب فيهما تتراوح بين (0,3-0,7)، وقد تراوحت معاملات السهولة لجميع أسئلة اختبار التفكير العقدي الناقد فيما بين (0.41-0.63)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (0,59-0,37)، وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

- **معاملات التمييز لمقياس التفكير العقدي الناقد:** تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة المقياس باتباع الخطوات الآتية: (مراد وسليمان، 2005، 218):

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس كله، ويمثلوا (27%) من طلاب التجربة الاستطلاعية.
- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة للسؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الطلاب الذين حصلوا على أقل الدرجات في المقياس كله، ويمثلوا (27%) من طلاب التجربة الاستطلاعية.

ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن 0,20 وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل (مراد وسليمان، 2005، 219)، وقد تراوحت معاملات التمييز لمفردات مقياس التفكير العقدي الناقد بين (0,33-0,75)، وهي معاملات تمييز مقبولة، والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة، والصعوبة، والتمييز لمفردات مقياس التفكير العقدي الناقد.

ل- حساب الاتساق الداخلي للمقياس: يقصد به التجانس الداخلي لعبارات المقياس، ويستخدم لاستبعاد العبارات غير الصالحة في المقياس؛ بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس الوظيفة التي تقيسها الأسئلة الأخرى في المقياس، ولتحديد الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال، والمجموع الكلي للمقياس، وبين درجة كل مهارة، والمجموع الكلي للمقياس، وبين درجة كل سؤال والمهارة التي ينتمي إليها.

ك - حساب ثبات المقياس: يقصد بثبات المقياس حصول الطالب على نفس الدرجات إذا طبق المقياس عليه مرة أخرى تحت نفس الظروف، وقد تم حساب الثبات لمقياس التفكير العقدي الناقد لدى أفراد العينة الاستطلاعية من طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي الأزهري باستخدام طريقة التجزئة النصفية (Split-Half)، وفق معادلة جتمان (Guttmann) وسيبرمان براون (Spearman-Brown) للاعتبارات التالية:

- صعوبة توافر الصيغ المتكافئة للمقياس.
- قد يتعذر وجود نفس الطلاب؛ لإعادة تطبيق للمقياس عليهم مرة ثانية.

ويوضح جدول (5) قيم معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية لمقياس التفكير العقدي الناقد.

جدول

قيم معاملات الثبات لمقياس التفكير العقدي الناقد باستخدام التجزئة النصفية (ن=46)

عدد أسئلة الاختبار	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split-Half)	
	معادلة جتمان	معادلة سبيرمان- براون
60	0.985	0.986

بقراءة الجدول (5) يتضح أن قيم معاملات ثبات الدرجات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس التفكير العقدي الناقد كانت عالية أيضًا؛ حيث تشير القيم المبينة إلى صلاحية استخدام المقياس كأداة للقياس بهذا البحث في ضوء خصائص عينته.

ي- الصورة النهائية لمقياس التفكير العقدي الناقد: بعد الانتهاء من خطوات إعداد المقياس، وعرضه على السادة الخبراء، والمتخصصين، وإجراء التعديلات في ضوء أراءهم، وتطبيقه استطلاعيًا، والوثوق بمدى صدقه، وثبات درجاته، أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (60) مفردة.(8)

سادسا: إجراءات التطبيق: تضمنت هذه المرحلة ثلاث خطوات، يمكن عرضها كما يلي:

- **تطبيق أداة البحث قبليًا للتأكد من تكافؤ المجموعتين**: قبل البدء في تدريس الوحدة المطورة في التوحيد للمجموعة التجريبية في ضوء المنجزات العلمية، ثم تطبيق مقياس التفكير العقدي الناقد؛ بغرض التأكد من تكافؤ المجموعتين، وذلك بالاتفاق مع معلم التوحيد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد بدأ التطبيق القبلي لأداة البحث، كما تم تصحيح أداة البحث، ورصد، ومعالجة نتائجها إحصائيًا باستخدام المتوسطات، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة (IndependentSamples T-Test)، بعد التأكد من شروط استخدامه (عشوائية اختيار العينة، اعتدالية توزيع الدرجات، عدد أفراد العينة أكبر من 25).
- **تنفيذ التجربة الميدانية للبحث:** بعد التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث من خلال تطبيق أداة البحث قبليًا عليهما، بدأ تطبيق التجربة الأساسية من البحث؛ حيث تم تدريس الوحدة المطورة "الإلهيات ومنجزات العلم" لطلاب المجموعة التجريبية،

(8): ملحق رقم (7) مقياس التفكير العقدي الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأهري.

بينما درس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد قام بالتدريس لكلتا المجموعتين معلم التوحيد بالمعهد الأزهري، وقد بدأ تطبيق التجربة للمجموعتين بتاريخ 2021/3/20، واستمرت فترة التطبيق (4) أسابيع، بواقع حصتين بالأسبوع، وبذلك بلغ عدد الحصص الكلية التي درستها كل مجموعة (8) حصة دراسية، وقد انتهى التطبيق للمجموعتين بتاريخ 2021/4/27م.

- **تطبيق أداة البحث بعديًا:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المطورة في التوحيد لطلاب المجموعة التجريبية، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، تم تطبيق مقياس التفكير العقدي الناقد، بهدف التعرف على أثرالوحدة المطورة في التوحيد في ضوء المنجزات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وقد كان ذلك في يوم الأربعاء 2021/4/27.

سابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض، وهي:

- اختبار(ت) للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير العقدي الناقد.

نتائج البحث (عرضها - تفسيرها – مناقشتها):

ترتبط النتائج بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، ونصه: ما فاعلية وحدة مطورة بمنهج التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية في التوحيد في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؟

وترتبط هذه النتائج بفرض البحث الثاني ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض السابق، تم تطبيق مقياس مهارات التفكير العقدي الناقد بعدياً على مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية، وبعد التأكد من توفر شروط تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples T-Test، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيم اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية، وجدول رقم (6) يوضح ذلك:

جدول:

قيم (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لمقياس التفكير العقدي الناقد (ن= 64).

مهارات المقياس	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة المحسوبة
التفسير	ضابطة	8.09	3.4300	64	3,699	0.000 دالة
	تجريبية	11.21	3.3286			
الاستنتاج	ضابطة	10.28	4.0499	62	3.894	0.000 دالة
	تجريبية	14.44	4.4788			
الاستدلال العقدي	ضابطة	4,84	2.1866	62	2,784	0.007 دالة
	تجريبية	6.18	1.6350			
الاستدلال العلمي	ضابطة	2	1.4591	62	8,386	0.000 دالة
	تجريبية	4.46	0.8025			
المقارنة	ضابطة	2.09	1.2536	62	4,235	0.000 دالة
	تجريبية	3.59	1.5628			
تقويم الحجة	ضابطة	2.59	1.6236	62	3.729	0.000 دالة
	تجريبية	4.25	1.9176			
المجموع	ضابطة	29.9	11.803	62	4.806	0.000 دالة
	تجريبية	44.15	11.919			

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي اتضح ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد ككل لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة (ت) (4.806)، وهي قيمة دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي المجموعة

التجريبية في المهارات الست للمقياس، وهي (التفسير، الاستنتاج، الاستدلال العقدي، الاستدلال العلمي، المقارنة، تقييم الحجة)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784)، وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000) (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث أن الفرض موجه، وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهي المجموعة التجريبية في المهارات الست للمقياس، وهي (الاستنتاج)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784)، وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000)، (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث أن الفرض موجه وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي المجموعة التجريبية في المهارات الست للمقياس وهي (الاستدلال العقدي)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784)، وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000) (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث إن الفرض موجه وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهي المجموعة التجريبية في المهارات الست للمقياس وهي (الاستدلال العلمي)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784)، وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000) (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث إن الفرض موجه وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى وهي المجموعة التجريبية في المهارات الست للمقياس وهي (المقارنة)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784)، وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية

المحسوبة (0.000) (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث أن الفرض موجه، وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0,05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة ذات المتوسط الحسابي الأعلى، وهي المجموعة التجريبية في المهارات الست للمقياس وهي (تقييم الحجة)؛ حيث تراوحت قيم (ت) بين(8,386-2.784) وهي قيم دالة إحصائيًا؛ فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية المحسوبة (0.000) (وذلك بعد قسمة القيمة المحسوبة للدلالة على 2؛ حيث إن الفرض موجه، وذو ذيل واحد)، وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05).
- وفي ضوء ما تم عرضه من نتائج تم قبول الفرض الموجه الثاني للبحث ونصه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير العقدي الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى فاعلية الوحدة المطورة في التوحيد في ضوء المنجزات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث: ونصه "ما فاعلية وحدة مطورة في التوحيد في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية في التوحيد وأثرها في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

- **مناقشة وتفسير النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:**

تشير نتائج السؤال الثاني أثر دال للوحدة المطورة في ضوء المُنْجَزَاتِ العلمية في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0,05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، وهذه الفروق ترجع لاستخدام وحدة من منهج التوحيد المطور، كما أظهرت النتائج أن حجم التأثير للمتغير المستقل (الوحدة المطورة) في تنمية مهارات التفكير العقدي الناقد ككل كان كبيرا؛ بينما جاء حجم تأثير الوحدة المطورة في التوحيد في تنمية مهارات التفكير العقدي الناقد على حدة، وهي (التفسير، الاستنتاج، الاستدلال العلمي، المقارنة، تقييم الحجة) كان كبيرا، ولمهارة الاستدلال العقدي جاء حجم التأثير متوسطًا.

ويمكن إرجاع فاعلية الوحدة المطورة في التوحيد وفق المنجزات العلمية في تنمية مهارات التفكير الناقد للعديد من الأسباب تتلخص فيما يلي:

- ساهمت الوحدة المطورة في جعل الطالب يستدل على الحقائق العقدية بما توصل إليه العلماء من المنجزات العلمية الحديثة.
- ساهمت الوحدة المطورة في توفير بيئة تعليميَّة مرنة للطلاب دفعتهم للتفكيرالنقدي، والمشاركة النشطة في العمليَّة التعليميَّة؛ حيث تطلب المنهج المقترح قيام المعلم بتوفير المناخ الصفي بما يلائم العمل الجماعي، وتوفير فرص للتعاون، والعمل في مجموعات؛ حيث إن العمل سوياً في مجموعات ساعد الطلاب على التعلم بشكل أفضل.
- ساهمت الوحدة المطورة في تنمية مهارة التفسير عند الطلاب؛ وذلك عند مواجهة الطلاب لأية مشكلة، وخاصة في العقيدة الإسلامية، وقضايا الفكر الإسلامي.
- ساهم استخدام الوحدة المطورة في تحقيق التعلم ذي معني بالنسبة للطلاب، ذلك من خلال استخدامهم للمخزون المعرفي من المبادئ التفطير الناقد، وتوظيفها بفاعلية في فهم مادة التوحيد، وقضاياها.
- تضمن استخدام الوحدة المطورة في تقديم قضايا عقدية واقعية حقيقية للطلاب الأمر الذي ساعدهم على التفسير، والاستدلال، والتفسير، وذلك لفهم قضايا العقيدة الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الرشدان (2009،13) التي أوضحت فاعلية استخدام مهارات التفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية بكل فروعها، بالإضافة إلى اتفاق نتائج البحث مع نتائج دراسة الشرفي (2009) التي أشارت نتائجها إلى فاعلية التدريس باستخدام التفكيرالناقد المستنبطة من القرآن الكريم في تنمية التفكير الناقد، والتحصيل الدراسي في مادة الحديث لدى طلاب الصف الثالث المتوسط.

ولكل هذه الأسباب، أو بعضها تفوق الطلاب في الاختبار البعدي لمقياس التفكير الناقد لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث، ومناقشتها، وتفسيرها يمكن تقديم عدد من توصيات البحث:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية عن كيفية الاستفادة من تطبيقات المنجزات العلمية في شرح العلوم الشرعية، كالتوحيد، والفقه.
- تبني مدخل المنجزات العلمية في تطوير مناهج العلوم الشرعية، كالفقه، والحديث، والتربية الدينية الإسلامية.

- تـضمين منـاهج العلـوم الـشرعية لمهـارات التفكيـر الناقـد بمـستوياتها المختلفـة، والمتنوعة، كالاستدلال، والتفسير، والاستنتاج، والمقارنة، وتقويم الحجة، مما يحقق التعلم الفعال لدى الطلاب.

مقترحات البحث: فـي ضـوء نتـائج البحـث، ومناقـشتها، وتفـسيرها يمكـن تقـديم عـدد مـن المقترحات:

- تطويرمنهج التربية الدينية الإسلامية في ضوء المنجزات العلمية، وأثره في تنمية مهارات التفكير التأملي، والاتجاه.
- تطوير منهج الحديث في ضوء المنجزات العلمية، وأثره في تنمية مهارات الفهم الاستنتاجي.
- فاعلية مقررمطور في الفقه الإسلامي قائم على المنجزات العلمية، وأثره في تنمية مهارات الفهم الإبداعي.
- فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على المنجزات العلمية في تنمية تدبر النص القرآني، وفهمه.

مراجع البحث:

ابن منظور جمال الدين محمد.(2003). لسان العرب، تحقيق عبد الله الكبي، دار المعارف، القاهرة.

أحمد، محمود، عباس، (2007). خلق السماوات والأرض في ضوء القرآن والعلم الحديث، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين بأسيوط ، جامعة الأزهر.

بكري أيمن عيد .(2003). فعالية استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية المفاهيم العقائدية والتفكير الناقد في مادة التربية الدينية الإسلامية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات جامعة عين شمس.

جاد المولى ، إيمان محمد.(2014). فعالية برنامج إلكتروني قائم على بعض القضايا العلمية المعاصرة في تنمية التنور العلمي التقني لدى طلاب كلية التربية المجلة المصرية للتربية.

جراون فتحي عبد الرحمن.(2007).تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات عمان دار الفكر.

حبيب مجدي عبد الكريم.(2007). اتجاهات حديثة في تعليم التفكير القاهرة، دار الفكر العربي.

حجازي، زهير السعيد. (2015). وعي الدعاة إلى الله ببعض القضايا العلمية المعاصرة دراسة ميدانية مجلة العلوم التربوية والنفسية مجلد 8، العدد ، ص 489- 558.

حسب النبي، منصور، محمد.(2010).الكون كتاب الله المنظور، دار الفكر العربي، القاهرة.

حسن ، ثناء ، محمد. (2010). فاعلية برنامج قائم على مقاصد الشريعة الإسلامية في تنمية فهم بعض قضايا المستحدثات البيولوجية والتفكير الناقد والاتجاهات نحوها لدى طالبات شعبة التربية بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد 161، ص 244- 300.

حسين، إيمان، عبد الرحمن.(2015). فاعلية نموذج بايبي في تنمية بعض مفاهيم التوحيد ومهارات التفكير التأملي لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

خليفة عبد الحكم سعد.(2006). أثر برنامج متكامل بين القراءات والتفسير والفقه في تحصيل طلاب معاهد القراءات الأزهرية واتجاههم وتنمية التفكير الناقد لديهم، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر، القاهرة.

الدمرداش، صبري، إبراهيم. (1981). تدريس العلوم في خدمة التربية الدينية، مجلة العلوم الحديثة، ع1، السنة14، يونيو1987، ص 29-53.

الرشدان،لبنى،حسين.(2009) .التفكير الناقد في التربية الدينية الإسلامية. رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

سعد، أحمد الضوي، محمد، محمد عبد الوهاب. (2005). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية، دار الأندلس الخضراء، المملكة العربية السعودية، جدة.

السميري، يحيي، سليمان.(2013). تقويم كتاب الفقه للصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير الناقد، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طيبة، السعودية.

سيد، ماجدة حسام الدين. (2017). فاعلية برنامج مقترح لتنمية وعي طلاب المرحلة الثانوية بالقضايا البيولوجية والاجتماعية المستحدثة من خلال مادة الحديث والثقافة الإسلامية الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة العدد 174ص 145- 171.

السيد، جمال، حسن. (2011). فاعلية برنامج مقترح قائم على مدخل الإعجاز العلمي في القرآن في تدريس الجغرافيا لتنمية التفكير العلمي والوعي البيئي والقيم الخلقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بأسيوط.

الشريف دينا شاكر.(2014).الإعجاز العلمي في القرآن الكريم وأثره على التربية الاعتقادية للمسلم مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، مجلد (2) ،العدد (158) ، ص 579-643.

ضميرية، عثمان، جمعة.(1999). مدخل لدراسة العقيدة الإسلامية، الطبعة الثالثة،مكتبة السوادي،جدة.

طنطاوي، مصطفى، عبد الله. (2000). تصورات تلاميذ المرحلة الإعدادية للقضايا الجدلية حول العقيدة ودور مناهج التربية الدينية الإسلامية في مواجهتها ،ع 94، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ، ص ص 1-120.أكتوبر.

عبد الخالق، عبد الرحمن، أحمد. (1995). تطوير محتوى مادة التوحيد لدى طلاب المرحلة الإعدادية الأزهرية وأثره في تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، غيرمنشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عبد المطلب، أحمد، عبد الوهاب. (2013). أثر تطوير مقرر الأحياء في ضوء الإعجاز العلمي للقرآن في تنمية تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري واتجاهاتهم نحو المادة، رسالة ماجستير ، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عثمان،عزالدين كمال الدين.(2013). مناهج التوحيد التي تدرس في الأزهر الشريف في ربع القرن الماضي، رسالة ماجستير، كاية العلوم الإسلامية ، قسم العقيدة، ماليزيا.

عزوز، بيداء، قاسم، الشيخ، غادة، شريف. (2009). توظيف النصوص والآيات القرآنية في التدريس، وأثرها في تحصيل طالبات الصف الرابع في الفيزياء كلية التربية قسم علم الفلك، مجلة كلية بابل للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد (17)، العدد الثاني، ص 414-426.

عمارة، حسن، السيد. (2015). فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط في تدريس السيرة النبوية لتنمية التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية واتجاهتهم نحو البرنامج، رسالة ما جستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

الغميري عبد الرحمن يحي .(200) . الاستدلال بالعلوم التجريبية على قضايا الإعتقاد: دراسة منهجية تحليلية، رسالة دكتوراه، جامعة أم درمان، السودان.

الغوري، إبراهيم حلمي.(2008). المجموعة الشمسية، دار الشرق العربي.

فرغلي، عبد العزيز، عباس. (2007). أثر الإعجاز العلمي للقرآن الكريم في عالم النبات ودوره في نشر الإسلام، رسالة دكتوراه، كلية أصول الدين بأسيوط ، جامعة الأزهر.

قطب، سيد، إبراهيم.(1978). خصائص التصور الإسلامي، ط 5، القاهرة، دار الشروق.

قوشتي، أحمد، عبد الرحيم.(2012). مناهج الاستدلال على مسائل العقيدة الإسلامية في العصر الحديث مصر نموذجا، مجلة التأصيل للدراسات الفكرية والبحوث المعاصرة، مجلد (3) العدد (5) ص 271- 299.

المحمدي، عبد العزيز سعد . (2013) . الإلحاد في العصر الحاضر وموقف العقيدة الإسلامية منه، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإسلامية، ماليزيا.

محمود،شوقي، حساني.(2009).تطوير المناهج رؤية معاصرة، العربية للتدريب والنشر، القاهرة.

مراد صلاح أحمد، سليمان أمين علي.(2005). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها، وخصائصها، ط2، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

معين أحمد محمد. (2016). مستوى مقروئية كتب التوحيد بالمرحلة الثانوية الأزهرية وعلاقتها بفهم الطلاب واتجاهاتهم نحو المادة ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بنين، جامعة الأزهر.

المومني فيحاء نايف.(2011). أثر ثلاث استراتيجيات قائمة على أنموذج مارزانوفي الاستيعاب المفاهيمي للمفاهيم العلمية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي ومعتقداتهم المعرفية ودافعيتهم نحو تعلم العلوم، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة تبوك،الأردن.

النورسي سعيد ميرزا. (2002). إشارات الإعجاز في مظان الإيجاز، الطبعة الثانية، تحقيق إحسان قاسم الصالحي، دار سوزلر للطباعة، القاهرة.

هوفمان مراد.(1993). الإسلام كبديل، ترجمة د غريب محمد غريب، مؤسسة العلم الحديث، بيروت، لبنان.

الوعلان، محمد، عبد المجيد.(2011). الآيات الكونية، دراسة عقدية، رسالة ماجستير، كلية أصول الدين والمذاهب المعاصرة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

يسري، محمد.(2008).طريق الهداية مبادئ ومقدمات التوحيد، القاهرة.
يونس، فتحي،علي، فرج، محمود، عبده، طنطاوي، مصطفى، عبدالله. (1999). التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

ثانيا: المراجع المترجمة:

Ibn Taymiyyah, Ahmed, bin Abdul Halim (2004). Total fatwas. Saudi Ministry of Awqaf Edition.

Ibn Manzur, Jamal al-Din, Muhammad (2003). Lisan Al Arab, investigation by Abdullah Al-Kabir and others, Dar Al-Maaref, Cairo.

Al-Bakr Rashid Al-Nouri (2004). The extent to which the forensic science teacher develops critical thinking skills among secondary school students, Gulf Studies Journal, 90.

Bakri, Ayman Eid (2003). The effectiveness of the cooperative education strategy in developing doctrinal concepts and critical thinking in Islamic religious education for preparatory stage students, Master's thesis (unpublished), Faculty of Girls, Ain Shams University.

Grawan, Fathi Abdel Rahman. (2007). Teaching thinking, concepts and applications, Amman Dar Al-Fikr.

Sawt Al-Azhar newspaper, "Islam and the West Conference", held from 23 to 26 October 2018.

Habib, Magdy Abdel Karim (2007). Modern trends in teaching thinking. Cairo, Arab Thought House.

Khalifa, Abdul Hakam Saad (2006). The impact of an integrated program between readings, interpretation and jurisprudence on the achievement of students of Azhar institutes of readings, their attitudes and the development of their critical thinking, Ph.D. thesis, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University, Cairo.

Khalili, Amal Abdel Salam (2005). The child and thinking skills. Amman Dar Safaa for Publishing and Distribution.

Thindani Abdul Majeed, Aziz (2011). Rooting scientific miracles in the Qur'an and Sunnah. Beirut Modern Library.

Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr (200). Mokhtar Al-Sahah, Cairo, Dar Al-Hadith.

Al-Zindani, Abdul Majeed Aziz (2001). Rooting scientific miracles in the Qur'an and Sunnah, Muslim World League, Scientific Miracles Authority, Makkah Al-Mukarramah.

Abdul Khaleq, Abdul Rahman Ahmed (1995). Developing the content of monotheism for Al-Azhar preparatory stage students and its impact on students' achievement and their attitudes towards it, unpublished master's thesis , Faculty of Education, Al-Azhar University.

Emara, Hassan El Sayed (2015). The effectiveness of a multimedia computer program in teaching the biography of the Prophet to develop critical thinking among Al-Azhar preparatory stage students and their attitudes towards the program, an unpublished master's thesis. Faculty of Education, Al-Azhar University.

Awwad, Gouda Muhammad (1987). Issues for discussion and dialogue on the Islamization of science and curricula, Al-Mukhtar Al-Islami Library.

Ghamiri, Abdul Rahman Yahya (200). Inference with empirical sciences on issues of belief: A methodological and analytical study, unpublished Ph.D. thesis, Omdurman University, Sudan.

Qatami, Youssef Qatami Nayfeh (2000). Psychology of classroom learning, 1st ed, Amman, Dar Al-Shorouk.

Qatami, Youssef Amour Omaima. (2008). Habits of mind and thinking, theory and application, Amman, Dar Al-Fikr.

Qutb, Syed Ibrahim (1978). Characteristics of Islamic perception, 5th Edition, Cairo, Dar Al-Shorouk.

Qteishat, Mohamed Abdel Halim. (2010). The effect of an educational program based on thinking-based learning on the achievement of basic stage students in Islamic education and the development of their critical skills, PhD thesis, College of Educational and Psychological Sciences, Amman Arab University.

Murad, Salah Ahmed; Suleiman, Amin Ali (2005). Tests and measures in psychological and educational sciences: Steps for their preparation and characteristics. 2nd ed, Cairo: Dar Al-Kitab Al-Hadith.

Moeen, Ahmed Mohamed (2016). The level of readability of monotheism books at the Azhar secondary stage and its relationship to students' understanding and attitudes towards the subject, unpublished master's thesis, Faculty of Education for Boys, Al-Azhar University.

Eighth World Conference (2006). Scientific Miracles, The League Magazine, Issue (467) Makkah, December.

Mawdudi, Abu Al-Ala Ahmed (1981). The four terms in the Qur'an, God, Lord, Worship, Religion, Arabization of Muhammad Kazem, 8th Edition, Kuwait Dar Al-Qalam.

Al-Momani, Fayhaa Nayef (2011). The effect of three strategies based on the Marzanovy model, the conceptual comprehension of scientific concepts among eighth-grade students, their cognitive beliefs and their motivation towards learning science, PhD thesis, College of Education, University of Tabuk, Jordan

Nursi, Said Mirza (2002). Signs of miracles in the thoughts of briefing, Second Edition, investigated by Ihsan Qassem Al-Salihi, Sözler House for Printing, Cairo.

Hoffman, Murad (1993). Islam as an alternative. Translated by Dr. Gharib Muhammad Gharib, Foundation for Modern Science. Beirut, Lebanon.

Yousry, Muhammad (2008). The path of guidance: Principles and introductions to the science of Monotheism for Ahl al-Sunnah wal-Jama`ah, Cairo, Dar al-Yusr.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

- Lipman, m, (1997) Strengthening Reasoning and Judgment Through philosophy , in s , Mdclure , p. Davis (E.D.S) learning To Think, Thinking to Learn Ax ford, Ad : Prego man Press Pic .

- Udall, A.J., & Daniels ,J.e.: (1991) reating The Thoughtful Classroom : Strategies To Promote Student Thinking . Tacson , AZ: Zephyr press.

- Elder, L.& Paul, R.(1996) : Universtal Intellectual Standards Rohnert Park, CA: Center For Ccritical Thinking And Moral Critique.